The Migrants' (Muhajireen) Houses in Medina after the Period of the Prophet's Migration: A Study on Muslims' First Housing Crisis

Khaled Albker

Abstract

The housing problem of the first immigrants (Muhajireen) to Medina was the first of its kind in the history of Islam. This problem was threefold. First, absorbing these immigrants and arranging housing for them upon their arrival in the city was a challenge. Second, bringing relatives together in one dwelling where possible was also complicated. Third, it was difficult to differentiate between housing unmarried immigrants and housing immigrant families.

The research aims to monitor this socio-economic problem in the early history of Islam. It also aims to explore its manifestations, follow up on the stages of its development, and examine the methods of dealing with it.

The study is divided into six sections: the housing units of the city, the components of the house, the housing of individuals, the period of stay in Quba, the monitoring of new waves of individual immigrants, and the housing of families. The researcher relied on the historical methodology based on extracting scientific materials from relevant sources, criticizing them, analyzing them, and comparing the materials found with one another.

The study concludes with the following results: the first stage of housing immigrants was in Quba, where the immigrants were distributed in specific houses from the houses of Bani Amr bin Auf. It was found that housing procedures separated bachelors from immigrant families and gathered relatives in one dwelling. The second stage of housing immigrants started after most immigrants moved from Quba to Medina. The distribution of immigrants to the homes of the Anssar by "polling" was an additional measure taken to house them. "Brotherhood" between the immigrants and the supporters was one of the important methods in the process of housing immigrants. The housing of the subsequent waves of immigrants in "As-Safah" was one of the last solutions for the housing issue, after which the immigrants moved to expand upon themselves.

The study recommends further research be made on the socio-economic problems that occurred in the era of the prophet. It also recommends making use of the values of altruism, tolerance, and cooperation in solving such problems.

Keywords: House - Housing – Migration (Hejrah) - Al Muhajiroun - Anssar - Medina - Makkah - Quba

ISSN : 1026-9576

DOI : 10.34120/0117-039-155-002

مساكن المهاجرين في المدينة عقب الهجرة النبوية
دراسة في أولى الأزمات الإسكانية عند المسلمين

خالد بن عبد الكريم البكر

أستاذ، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

الملخص

تُعدُّ مُشكلة إسكان المُهاجرين الأولين إلى المدينة أول مشكلة من نوعها في تاريخ الإسلام. ويُمكن القول إن هذه المُشكلة مُثلّثة الأضلاع! فأحدُ أضلاعها أو بُعدها الأول يتمثل في كيفية استيعاب أولئك المهاجرين والنظر في تدبير مساكن لهم فوْرَ وصولهم إلى المدينة، بينما يتمثل البُعد الثاني من المشكلة في محاولة تجميع ذوي القربى في مسكنٍ واحدٍ ما أمكن، أما البُعد الثالث منها فهو في كيفية مراعاة التمييز بين إسكان العُزّاب من المهاجرين وإسكان الأُسَر المُهاجرة.

ومن هنا؛ فإن البحث يهدف إلى رصد هذه المُشكلة الاجتماعية/ الاقتصادية المُبكرة في تاريخ الإسلام، كما يهدف إلى استكشاف مظاهرها، ومتابعة مراحل تطورها، ثم أساليب معالجتها.

جرى تقسيم الدراسة على مباحث ستة؛ هي: مساكن المدينة؛ فمكوّنات البيت، ثم إسكان الأفراد، ومُدّة الإقامة في قباء، ثم رصد موجات جديدة من المُهاجرين الأفراد، وأخيراً إسكان الأسر، وتتلوها خاتمة الدراسة. وقد اعتمدنا فيها على المنهج التاريخي القائم على استخلاص المادة العلمية من المصادر ذات العلاقة، ونقدها، وتحليلها، ومقارنة بعضها ببعض حتى تستوي الدراسة قائمة على أصولها العلمية والمنهجية المُتعارف عليها.

أوضحت الدراسة أن المرحلة الأولى من إسكان المهاجرين كانت في قباء؛ حيث جرى توزيع المهاجرين في مساكن مُعيّنة من دور بني عمرو بن عوف، وتبيّن أن إجراءات الإسكان فَصَلتْ بين العُزاب من المهاجرين بين الأسر المهاجرة، كما اعتنتْ بتجميع ذوي القربى من المهاجرين في مسكنٍ واحد. أما المرحلة الثانية في إسكان المهاجرين؛ فقد جاءت بعد تحوّلهم ـ أو معظمهم ـ من قباء إلى المدينة النبوية، فكان توزِّيع المهاجرين على بيوتات الأنصار بـ "الاقتراع"، وهو أحد الإجراءات الإضافية، بينما كانت "المؤاخاة" بين المهاجرين والأنصار واحداً من الحلول المُهمة في عملية إسكان المهاجرين. أما إسكان الموجات اللاحقة من المهاجرين في "الصُفّة"؛ فهي على ما يبدو من الحلول الأخيرة في هذا الموضوع، وقد انتقل بعدها المهاجرون إلى التوسعة على أنفسهم بعد أن أغناهم الله من فضله.

أوصت الدراسة بتكثيف البحوث في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي وقعت في عصر النبوة، والاستفادة من قيم الإيثار، والتسامح، والتعاون في حلّ مثل هذه المشكلات.

الكلمات المفتاحية: مساكن، إسكان، الهجرة، المهاجرون، الأنصار، المدينة، مكة، بيت، دار، قباء.

مدخل

تمثل الهجرة المباركة تحولاً مهماً في تاريخ الإسلام؛ حيث انطلق من مرحلة الدعوة إلى مرحلة الدولة، واستتبع ذلك حركة نشطة نحو تجميع قوى المسلمين وتشجيعهم على الاستقرار في المدينة النبوية وقد غدت عاصمة (الإسلام/ الدولة). غير أن هذا الحدث التاريخي لم يتشكل إلا بعد عناء وتضحيات جسيمة، تكبّدها أولئك المهاجرون الذين تركوا دُورهم ومنازلهم نهباً لأهل مكة؛ فأقفرت من ساكنيها، ويَمّموا وجوههم شطر المدينة فرادى وجماعات.

ولقد قدّم أهالي المدينة (الأنصار) مثلاً متفرداً في التضحية والإيثار عندما آووا المهاجرين واجتهدوا في تقديم حلولٍ عاجلة لمساعدتهم في التغلب على مشكلة الإسكان؛ إذ لم تكن ثمة مساكن جاهزة بانتظار المهاجرين وأسرهم. لقد استقبلت المدينة النبوية حينئذٍ موجات سكانية متزايدة خلال فترة محددة، وكان من المتوقع ـ والحالة هذه ـ أن تظهر مشكلة الإسكان للعيان؛ حيث امتلأت بيوت الأنصار بالساكنين نتيجة لاستضافتهم أفراداً وأسراً مهاجرة. وغنيٌّ عن البيان أن موارد المدينة وإمكانات الأنصار لا تكفي لاستيعاب جميع المهاجرين.

إنها أول مشكلة من نوعها في تاريخ الإسلام، ولعلها تكون المشكلة الإسكانية الأولى في تاريخ العرب بصورة عامة؛ فما مظاهرها؟ وكيف عالجها المسلمون؟ وما الأساليب التي استخدموها في ذلك؟ وهل اختلف إسكان الأفراد عن الأسر، والعُزّاب عن المتأهلين؟

أولاً - مساكن المدينة

تتألف مساكن المدينة النبوية غداة مُهاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - إليها من دُورٍ، وبُيوتاتٍ. أما الدُّور؛ فهي أشبه ما تكون بالقرى[1]، إذ تتألف الدار الواحدة من عدةٍ بيوتات بمرفقاتها، وقد أشار إلى ذلك (ابن كثير) في هذا النص: "**نزل - عليه الصلاة والسلام - في دار بني النجار، وقد كان في المدينة دور كثيرة تبلغ تسعاً، كل دار**

مَحلة مستقلة بمساكنها ونخيلها وزروعها وأهلها، كل قبيلة من قبائلهم قد اجتمعوا في محلتهم، وهي كالقرى المتصلة، فاختار الله لرسوله دار بني مالك بن النجار"[2]. وهذا يعني أن التوزيع السكاني في المدينة النبوية – وقتئذ – كان في مُعظمه تجمعات قبلية في كل موضع. وقد لاحظ هذا (صالح العلي)[3]، فذكر أن المدينة كانت قبل الهجرة مجموعة مستقرات منفصلة، كل منها وحدة قائمة، ثم تحوّلت بعد الهجرة إلى مدينة متصل بعضها ببعض، وبقيت الوحدات القديمة وصار يُطلق عليها محلات المدينة. فهي ـ بتعبيرٍ آخر ـ لم تكن مدينة بالمعنى المعروف، وإنما كانت مجموعة من المنازل البدائية البسيطة المنتشرة دون نظام أو ترابط محدد، تُحيط بها الحقول والبساتين[4]، وتسكنها بطون عربية ويهودية في قسمين رئيسين، هما: الأراضي الزراعية، والآطام[5]. لقد كانت مساكن اليهود في نمط أحياء مغلقة، وشكلت مساكنهم قوساً تُحيط بالمساكن العربية، بينما اتخذت مساكن الأوس والخزرج – بصفتهم يُمثلون الجانب الأقوى والأكثر عدداً – تشكيلاً مُبعثراً يفصل بين أجزائه مواضع خالية، موزعاً بين عاليتها وسافلتها[6].

هناك دراسة حديثة تُميّز بين (الدار) و(البيت)؛ باعتبار أن البيتَ جزءٌ من الدار إلا إذا بُني مُنفرداً[7]. وقد استدلّت على أن من الفروقات المميّزة بينهما، اختصاص الدار بصحنٍ غير مسقوف بينما البيت يكون مسقوفاً[8]. ومعنى هذا أن الدار هي في مفهومنا المعاصرٍ أشبه ما تكون بـ (المنزل للأسرة الواحدة)، بينما البيت يُماثل ما يُطلق عليه اليوم (غرفة من غرف المنزل). وهذا يختلف عمّا أشرنا إليه من قبل من أن الدار يُراد بها تجمع قبليّ سكانيّ في محلة واحدة. وفيما يبدو فإنه لا يوجد ثمة تعارض بين ما أوردناه وما جاء في الدراسة الآنفة الذكر حول مفهوم (الدار) في الفترة موضع الدراسة. فالمُستفاد من معاجم اللغة أن مفهوم (الدار) يستوعب المعنيين معاً[9]. وإلى جانب نص ابن كثير الذي تقدّمت الإشارة إليه، فإننا نستطيع أن نلتمس شواهد إضافية لما ذهبنا إليه، كالذي جاء في قصة إسلام سعد بن معاذ[10]؛ إذ خرج حتى أتى دار بني عبد الأشهل فما أمْسَى من ذلك اليوم في دار بني عبد الأشهل رجلٌ ولا امرأة إلا مُسلماً[11].

ومن الواضح أن قسماً من دور الأنصار كان على امتداد المسافة بين قباء[12] والمدينة وتبلغ نحو ستة أكيال[13]؛ فعندما خرج – عليه الصلاة والسلام – صبيحة يوم الجمعة

من قباء اعترضه الأنصار فما يمرُّ بدارٍ من دُورهم إلا قالوا: "**هلمّ يا رسول الله إلى القوة والمَنعة والثروة**"[14]. وقد صلّى أول جُمعة في المدينة في دار بني سالم بن عوف في وادي رانوناء[15] بمن كان معه من المسلمين وهم مائة رجل[16].

ثانياً - مكوّنات البيت

تتألف كل دار من عدة بيوتات، والبيت الواحد قد يكون من طابقٍ واحد أو طابقين، والشواهد على ذلك متعددة؛ ففي خبر نزول النبي - صلى الله عليه وسلم - على أبي أيوب الأنصاري[17]، قول أبي أيوب: "**لما نزل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي نزل في السفل، وأنا وأم أيوب في العلو، فقلت له: يا نبي الله بأبي أنت وأمي إني لأكره وأعظم أن أكون فوقك وتكون تحتي، فاظهر أنت فكن في العلو وننزل نحن فنكون في السفل، فقال: يا أبا أيوب إن أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في سفل البيت. قال: فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفله وكنا فوقه في المسكن، فلقد انكسر حب لنا فيه ماء فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفاً أن يقطر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منه شيء فيؤذيه**"[18]. واستمر هذا الأسلوب في البناء إلى ما بعد الهجرة بسنوات؛ إذ وهب سعد بن أبي وقاص[19] لابنته حفصة وبنتيها مسكنها الذي هي فيه، علوّه وسُفله سُكنة[20]، كما في النصّ التالي: "**بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب سعد بن أبي وقاص لابنته حفصة وبنتيها، مَسْكَنُها الذي هي فيه عُلوّه وسُفلُه سُكْنَةً غير مبيع ولا ميراث ولا موهوب ...**"[21].

ولبيوت المدينة أسطح، فَحال مَقْدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة "**صعدت ذوات الخدور على الأجاجير؛ أي سطوح المنازل**"[22]؛ لرؤيته وإظهار الفرح بمقدمه. وجاء في الحديث: "**قال عبد الله ـ أي ابن عمر ـ: لقد ارتقيتُ يوماً على ظهر بيتٍ لنا فرأيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على لِبْنتين مستقبلاً بيت المقدس لحاجته**"[23]. ويُعزّز هذا أيضاً ما ورد عن أسيد بن الحُضَير[24]؛ إذ قال: "**بينما أنا أقرأ القرآن على ظهر بيتي والمرأة في الحجرة، والفرس مربوطٌ بباب الحجرة**"[25].

ولأسطح المنازل ميازيب لتصريف المياه؛ فقد روى أبو سعيد الخدري[26] قال:

بعثتني عمتي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تستأذنه في مسد، فقال رسول الله: أقرئ عمتك السلام، وقل: لو أذنت لكم في مسد، طلبتم ميزاباً، ولو أذنت لكم في ميزاب طلبتم خشبة، ثم قال حماي من حيث انتسقت بنو فزارة لقاحي "[27]. وقد وَرَد أن عمر بن الخطاب في خلافته اقتلع ميزاباً لبيت العباس عم رسول الله، ثم أعاده لمكانه[28].

ولربما كان التوسع في رفع المنازل ثقافةً اكتسبها أهل المدينة وتمثلت كأوضح ما تكون في بناء الأُطم بها التي تمتاز بتسقيف سطوحها[29]، وقد بنى اليهود بالمدينة تسعة وخمسين أطماً، بينما بنى العرب فيها ثلاثة عشر أطماً[30].

ويُمكن تكوين صورة عن بيوتات المدينة وقتئذ بناءً على ما كانت عليه بيوت النبي –صلى الله عليه وسلم – فجُدران البيوت مبنيّة باللبن ومسقوفة بجذوع النخل والجريد[31]، فمنها ما يتكون من الجريد المُطيّن بالطين ومسقوفة بالجريد، ومنها ما يتكون من حجارة مرصوصة بعضها فوق بعض مسقوفة بالجريد أيضاً، وسقفها ليس بمرتفع بحيث يُمكن تناوله باليد[32]. وأما الحُجَر فهي أكسية من شعر مربوطة في خشب العرعر[33]، فالأبيات من لبْن ولها حُجَر من جريد[34]. وقيل إن حُجر أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – من جريد النخل على أبوابها المسوح من شعر أسود[35].

ويبدو أن دنو أسقف البناء كان شائعاً في الأبنية، فعندما بُني مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان سقف مسجده قريباً؛ إذ أورد الحاكم في مُستدركه: " .. **كان الناس في عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – محتاجين يلبسون الصوف يسقون النخل على ظهورهم، وكان المسجد ضيقاً مقارب السقف ... إلخ** "[36].

أما أبواب بعض البيوت؛ فهي تُقرع بالأظافر، لا حِلق لها[37]، ولكل بيت فناء خارجي يفصل بينهما ستر، وشاهِدُ ذلك فيما روي عن عائشة – رضي الله عنها – أنها قالت: "**إني لفي بيت رسول الله وأصحابه بالفناء وبيني وبينهم الستر إذ أقبل أبو بكر**. . . "[38]. ويُستفاد من خبر انتقال النبي – صلى الله عليه وسلم – من قباء إلى المدينة ونزوله على بني النجار، أنه كان لبيت أبي أيوب فناء؛ فعن أنس بن مالك[39] أنه قال: " . . . **وكأني أنظر إلى رسول الله على راحلته وأبو بكر رِدفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب**. . "[40]. ويحتوي الفناء على فضاءات للخدمة، مثل المُغتسل،

ومكان الطبخ، ومكان للجلوس[41].

لم تكن في بيوتات النبي – صلى الله عليه وسلم – مصابيح [42] وإنما كانت البيوت تُسرج وقتئذ بسعف النخل، ولربما عرفت لاحقاً السرج بالقنديل والزيت[43]. ويظهر أن البيوت كانت تشترك فيما بينها في المرافق العامة، وفقاً لما قاله أحد الصحابة المجاورين لبيوت النبي – صلى الله عليه وسلم – : "**لقد رأيتنا وإن تنورنا وتنور رسول الله لواحد**"[44]. ولقد جاء في رحلة أندلسية إلى المدينة خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي وصف لبعض البيوتات النبوية التي لم تزل قائمة وقتئذ؛ فقد روي عن ابن مسرّة القرطبي[45] أنه كان ـ في أثناء إقامته بالمدينة ـ يتتبع آثار النبي، صلى الله عليه وسلم، "**ودلّه بعض أهل المدينة على دار مارية أم إبراهيم سرية النبي، صلى الله عليه وسلم، فقصد إليها فإذا دويرة لطيفة بين البساتين بشرقي المدينة، عرضها وطولها واحد، قد شق في وسطها بحائط وفرش على حائطها خشب غليظ يُرتقى إلى ذلك الفرش على خارج لطيف، وفي أعلى ذلك بيتان وسقيفة كانت مقعد النبي – صلى الله عليه وسلم – في الصيف**"[46].

ثالثاً - إسكان الأفراد

عندما أذِن الله لنبيه – عليه السلام – بالهجرة إلى المدينة، خرج المسلمون بين يديه أفراداً وأرسالاً في جماعاتٍ متفرقة[47]، واضطر قسمٌ منهم إلى الخروج دون صاحبته وولده، إما بالتنسيق مع رجالٍ من أقربائه وذويه اعتزموا الهجرة، كما جرى لبني المطلب بن عبد مناف[48]؛ وإمّا بالخروج مع مهاجرين من غير ذوي القربى، كما فعل عمر بن الخطاب حينما رتّب أمر هجرته مع عياش بن أبي ربيعة[49]، ومعهم قُرابة عشرين نفراً من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم[50].

إن طبيعة خروج المهاجرين من مكة على هذا النحو المتباين استتبعت إجراءً ملائماً لاستقبالهم، فحَال وصولهم إلى مُهاجَرهم الجديد، تلقاهم إخوانهم من الأنصار فآووا ونصَروا. ويُمكن القول: إن إيواء المهاجرين في المدينة تمّ على مرحلتين؛ **الأولى** في (قُباء)؛ حيث نزل المهاجرون الأولون على أهلها بني عمرو بن عوف من الأوس، ولم يتجاوزوهم إلى غيرهم[51].

كانت البداية مع مصعب بن عمير[52]؛ إذ بعثه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع الأنصار بعد بيعة العقبة الأولى وأمره أن يُقرئهم القرآن ويُعلّمهم الإسلام ويُفقههم في الدين، وكان منزله على أبي أمامة أسعد بن زرارة[53]. ويبدو أن اختيار مصعب لمنزل أسعد بن زرارة تحديداً كان لاعتبارات دعوية؛ فالرجل ذو شخصية تمتلك عوامل إنجاح مهمة مصعب بن عمير، فهو نقيب بني النجار وابن خالة سعد بن معاذ زعيم بني عبدالأشهل[54].

ويبدو أن أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي[55] كان من أوائل المهاجرين إلى المدينة، وقد اعتزم الخروج بأهله، غير أن أبناء عمومته من بني المغيرة المخزوميين ـ وهم أهل زوجته ـ منعوه من اصطحابها، وحبسوها في مكة نحواً من العام[56]. ثم قدِم المدينة بعد أبي سلمة، عامر بن ربيعة[57] ومعه زوجته، ثم آلُ جحش: عبد الله بن جحش[58] الذي احتمل بأهله وأخيه أبي أحمد، وكان ضريراً[59].

لقد كانت هجرة متنوعة من أسَرٍ، إلى جماعاتٍ، إلى أفراد، اتجه جميعهم نحو قباء المحطة الأولى لاستقرارهم في المدينة النبوية.

ويتبيّن من إجراءات إسكان المهاجرين في قباء، أن بني عمرو بن عوف أعدّوا ترتيباً لنُزُل المهاجرين يقوم أولاً على أساس مراعاة فصل الأسر المهاجرة عن الأفراد المهاجرين، ثم مراعاة جمع الأقارب من المهاجرين في بيتٍ واحد، ما أمكن. صحيحٌ أن مصادرنا تشير بوضوح إلى أن الأنصار اقترعت على سُكنى المهاجرين[60]؛ ما يعني أن (الاقتراع) هو الأساس في إسكان المهاجرين، ومن ثمّ فلا مجال للحديث عن إجراءات أخرى غيره! إلا أن فحص قوائم المهاجرين ومنازل سُكناهم لا تؤيد هذا تماماً؛ ومن ثم فإنه يُمكن توجيه العبارة السالفة على أن (الاقتراع) إنما تمّ في المرحلة الثانية لإسكان المهاجرين في المدينة بعد تحولهم إليها من قباء، ويُعزّز هذا ما ورد عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال: "**إن الأنصار اقترعوا أيهم يُؤوي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقرعهم أبو أيوب فنزل عنده**"[61]. وعلى الرغم من أن المشهور في سُكنى رسول الله بيت أبي أيوب أنه لم يكن بالاقتراع بين الأنصار، فإنه يؤخذ من الرواية أن عملية الاقتراع في إسكان بقية المهاجرين إنما كانت في المدينة وليس في قباء.

وعليه؛ فإن تمييز الأفراد عن الأسر من المهاجرين، يُمكن اعتباره (الإجراء الأول) في أسلوب إسكان المهاجرين، وهو تصنيف الأعزاب منهم معاً إما في منازل غير مأهولة بالعوائل وإما بإسكانهم وحدهم دون خلطهم بالعوائل. ولذا تكاثر الأعزاب من المهاجرين على منزل سعد بن خيثمة[62]، جنوبي مسجد قباء، وكانت تُسمّى: بيت الأعزاب[63]، وعلّل (ابن إسحاق) ذلك بكون سعد بن خيثمة هو نفسه عزباً وقتئذ[64]، وهو أمرٌ فيه نظر! فالمُستخلص من مصادرنا أن سعداً – رضي الله عنه – كان متأهلاً إذ ذاك؛ ففي غزوة بدر تجهّز سعد للخروج إليها، لكن أباه خيثمة طلب أن يخرج هو بدلاً من ابنه، فقال: "**آثرني وقر مع نسائك**"، فأبى سعد قائلاً: "**إنه لو كان غير الجنة آثرتُك به، إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا**"، فردّ الأب: "**إنه لا بد لأحدنا من أن يُقيم**" فاستهما فخرج سهم سعد[65]. ربما نستطيع توجيه النص الآنف الذكر على أن المقصود بنساء سعد بن خيثمة هنّ نساء أبيه كأمّه وأخواته مثلاً وليس بالضرورة أن تكون فيهنّ زوجة له. يُمكن أن نقول ذلك حتى نقبل رأي ابن إسحاق؛ غير أننا نجد (ابن حجر) قد ترجم في مُعجمه عن الصحابة لابن سعد بن خيثمة واسمه (عبد الله بن سعد بن خيثمة)[66]. وتلك معلومةٌ تُفيدُ أن سعداً – رضي الله عنه – كانت له زوجة ورُزق بأبناء قبل الهجرة، وأن ابنه عبد الله هذا وُلد قبل الهجرة بسنوات أو في عام الهجرة على أقل تقدير؛ نظراً لأن سعد بن خيثمة – رضي الله عنه – استُشهد يوم بدر في السنة الثانية للهجرة. وعليه؛ فليس أمامنا إلا أن نأخذ بأحد رأيين؛ أولهما أن ما ذكره (ابن إسحاق) عن عزوبة سعد بن خيثمة في أثناء الهجرة لم يكن دقيقاً، بل كان متزوجاً ولديه أبناء، فلعله طلب من زوجته وولده أن يتحولوا إلى منزل أبيه خيثمة وقت الهجرة حتى يُخلي منزله للأعزاب من المهاجرين إسهاماً منه – رضي الله تعالى عنه – في حلّ مشكلة إسكان المهاجرين، ومن هنا تسلّل الوهم إلى أن سعد بن خيثمة كان عزباً. من المُحتمل جداً أن يكون الأمر كذلك وهو ما نميل إليه، على أنه من الممكن أن يُصار إلى الرأي الثاني، وهو أن سعد بن خيثمة كان متزوجاً من قبل، لكنه، لظروفٍ غير واضحة، صار عزباً وقت الهجرة. هذا مُحتملٌ أيضاً وإن كان الرأي الأول أقوى، بحسب ما نرى.

عند النظر في أسماء ضيوف سعد بن خيثمة من المهاجرين الأعزاب، نلاحظ أن

منهم الموالي كعامر بن فهيرة[67]، وبلال بن رباح[68]، وصهيب بن سنان[69]، الذي قدم آخر الناس في الهجرة مع علي بن أبي طالب[70]، وذلك للنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله لا يزال بعدُ في قباء. ومنهم الحُلفاء؛ مثل ذي الشمالين عمير بن عبد عمرو[71]، وعبد الله بن مسعود[72]. وهؤلاء ـ عادة ـ لا يعولون أسراً كبيرة، وبعضهم كان عزباً وقت هجرته ولم يتزوج إلا فيما بعد، كبلال بن رباح[73].

وربما أيضاً كان بيت سعد بن خيثمة واسع الأرجاء؛ إذ سكنه آخرون غير مَنْ ذكرنا. وقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يختلف إلى بيت سعد ـ وهو بجانب بيت كلثوم بن الهدم في قبلة المسجد[74] ـ فيجتمع مع أصحابه فيه وقتاً طويلاً خلال فترة وجوده في قباء[75]، وهذا يدل على سَعَة بيت ابن خيثمة. وأمرٌ ثالث ربما يدل على أن بيوتات أهل قباء كانت واسعة وقتئذ، وهو أن خِذام بن خالد ـ من بني عمرو بن عوف – اقتطع من بيته مساحة بُني فيها مسجد الضرار في السنة التاسعة للهجرة[76]. ومهما كان بيت سعد بن خيثمة فسيحاً، فإنه لن يستوعب كل المهاجرين العُزاب؛ ولهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتوزيع المهاجرين كل عشرة منهم في بيتٍ واحد؛ فعن المقداد بن عمرو[77]، قال: "**لما نزلنا المدينة عشّرنا رسول الله عشرة عشرة في كل بيت، قال: فكنت في العشرة الذين كانوا مع رسول الله، ولم يكن لنا إلا شاة نتجزأ لبنها**"[78]؛ فقد نزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على كلثوم بن الهِدم بن امرئ القيس من ولد عمرو بن عوف بقُباء[79]، وكان كلثوم سيد الحي[80]. ولحق به علي بن أبي طالب بعد أن أقام بمكة ثلاث ليالٍ وأيامها أدّى فيها عن رسول الله الودائع التي كانت عنده للناس[81]. كما نزل قسمٌ من المهاجرين في بيت كلثوم بن الهِدْم[82]؛ إذ سكن فيه أبو عبيدة عامر بن الجراح[83]، وعبد الله بن مخرمة[84]، وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو[85]، ووهب بن سعد[86]، وسعد بن خولة[87]، والأخوان سهيل وصفوان ابنا بيضاء[88]، ومعمر بن أبي سرح[89]، وعياض بن زهير[90]، وعمرو بن أبي عمرو[91].

ويوجد بيتٌ ثالث في قُباء استقبل فوجاً من المهاجرين، وهو بيت المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح[92]؛ إذ نزل عليه أبو سبرة بن أبي رهم[93]، وحاطب بن أبي بلتعة[94] وسعد مولى حاطب[95]، والزبير بن العوام[96]. كما نزل معتب بن عوف[97] على

بيت مبشر بن عبد المنذر[98]، وحاطب بن عمرو[99] على بيت رفاعة بن عبد المنذر[100].

هناك من المهاجرين من تدبّر بنفسه أمر مسكنه فلم ينزل على أحدٍ من الأنصار في قباء، وإنما كانت لهم بيوت فيها قبل الإسلام فاستفادوا منها؛ فقد نزل سعد بن أبي وقاص وأخوه عمير في بيتٍ لأخيهما عتبة بن أبي وقاص كان بناه في بني عمرو بن عوف (قباء) وحائط له، وكان عتبة أصاب دماً بمكة فهرب فنزل في بني عمرو بن عوف وعقد حلفاً معهم وذلك قبل بُعاث[101]. ويُرجّح (ابن كثير) أن سعداً هاجر إلى المدينة قبل قدوم الرسول، صلى الله عليه وسلم، إليها[102].

اضطربت الروايات في ضبط مساكن بعض كبار المهاجرين كأبي بكر – رضي الله عنه – فحال مقدمه الميمون مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى قباء، لا تُعطي الرواية تفصيلات أوسع عن سُكناه؛ فهي تُجمع على أنه نزل السُنْح[103]، ثم تضطرب ـ في تعيين مُستضيفه ـ بين رجلين؛ خُبيب بن إساف أو خارجة بن زيد[104]. وعلى الأرجح؛ فإنه من المُستبعد أن ينزل أبو بكر على خبيب بن إساف؛ لأن خبيباً تأخر إسلامه إلى وقت خروج النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى بدر[105]؛ أي أن خبيباً لم يكن قد أسلم وقت الهجرة النبوية إلى المدينة وظل مقيماً على ما هو عليه من الشرك قرابة ثمانية عشر شهراً (أكثر من سنة ونصف السنة) فكيف ينزل أبو بكر على رجل مُشرك؟ ثم إن أبا بكر تزوج فيما بعد ابنة خارجة بن زيد[106]، وفي هذا ما يُعزّز الرواية التي ذهبت إلى سُكنى أبي بكر في دار خارجة بالسُنح. ويُستخلص مما تقدم أن أبا بكر لم يسكن قباء الواقعة جنوبي المدينة لأول هجرته، بل تجاوزها إلى العالية شرقي المدينة! لكننا نقرأ عند (البلاذري) قوله: "**وكان نزول الناس جميعاً على بني عمرو بن عوف، لم يتجاوزوهم**"[107]. كما نلحظ في رواية أخرى عن عائشة أنها قالت: "**لما قدم رسول الله المدينة قدمها وهي أوبأ أرض الله من الحمى، فأصاب أصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه، قالت: فكان أبو بكر، وعامر بن فهيرة، وبلال، مولىا أبي بكر، في بيت واحد فأصابتهم الحُمّى فدخلت عليهم أدعوهم، وذلك قبل أن يُضرب علينا الحجاب ... إلخ ... قالت عائشة: فذكرتُ لرسول الله ما سمعت منهم وقلت إنهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى**"[108]. ومعنى هذا أن أبا بكر لم يسكن السُنْح إلا بعد استقرار النبي الكريم في المدينة، وربما تحديداً بعد

المؤاخاة؛ أي بعد ثمانية أشهر من الهجرة النبوية[109]؛ حيث آخى النبي – صلى الله عليه وسلم – بين أبي بكر وخارجة بن زيد[110].

هناك روايتان قد يُفهم منهما أن ما ذهبنا إليه بشأن وجود ترتيبات مُعيّنة لفرز الأسر المُهاجرة عن العزاب المهاجرين في عملية الإسكان ليس إجراءً ثابتاً، وأن الاقتراع على السكنى كان هو وحده فقط الإجراء الثابت في هذه العملية. الرواية الأولى تشير إلى أن عثمان بن مظعون[111] نزل في بيتٍ مأهول حين اقترعت الأنصار في السكنى على المهاجرين؛ إذ ورد عند البخاري: "**أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء ـ امرأة من نسائهم بايعت النبي، صلى الله عليه وسلم ـ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السُكنى حين اقترعت الأنصار على سُكنى المهاجرين. قالت أم العلاء: فاشتكى عثمان عندنا، فمرّضته حتى توفي، وجعلناه في أثوابه**"[112]. بينما تذكر الرواية الثانية أن عبد الرحمن بن عوف[113] نزل على سعد بن الربيع[114]، وعرض عليه الأخير المناصفة في المال والأهل: "**عن أنس – رضي الله عنه – قال: قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي – صلى الله عليه وسلم – بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله، فقال عبد الرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، دُلني على السوق**"[115].

نبدأ أولاً بحالة عثمان بن مظعون؛ إذ يُفهم من الرواية السابقة أن عثمان بن مظعون كان عزباً عندما هاجر؛ بدليل اعتناء أم العلاء الأنصارية برعايته حال مرضه، ومع ذلك لم ينزل مع العزاب في بيت سعد بن خيثمة أو في غيره من البيوتات التي آوت العزاب، وإنما ساقته القرعة إلى السكنى مع أسرة من الأنصار، خلافاً لما أثبتناه من قبل من أن إسكان العزاب اختلف عن إسكان الأسر.

واقع الحال هو أن عثمان بن مظعون كان متزوجاً وقتئذ، وقد هاجرت معه زوجه خولة بنت حكيم[116] وابنه السائب بن عثمان، ويؤكد (مصعب الزبيري)[117] أن آل مظعون هاجروا كلهم، رجالهم ونساؤهم إلى المدينة، وهنا يجيء التساؤل: لماذا انفردت أم العلاء الأنصارية بتمريض عثمان بن مظعون ورعايته حتى وفاته على الرغم من وجود زوجته؟ ربما كان مردُّ ذلك إلى أن أم العلاء هي صاحبة البيت الذي استضاف عثمان وأهله وهي مُدبرّة أمر البيت، فوجدت أن مقتضيات الضيافة تتطلب منها الوقوف مباشرة على

حالة هذا الصحابي المُهاجر حتى يقضي الله فيه قضاءه، دون أن ينتقص هذا شيئاً من قيام خولة زوج عثمان إلى جانب زوجها في مرضه.

ويبدو أن (ابن عبد البر) أحسّ بهذه المشكلة في حالة عثمان بن مظعون وتمريض أم العلاء الأنصارية له مع وجود زوجته، فأورد قولاً جاء فيه أن أم العلاء الأنصارية التي نزل عليها عثمان بن مظعون كانت امرأته[118]. ربما يكون لهذا وجه من الصحة؛ بحيث نفترض أن عثمان – رضي الله عنه – تزوجها لاحقاً، لكنه لا يتقوى إذا علمنا أن عثمان بن مظعون لم تكن فيه رغبة بالنساء حينئذ بشهادة زوجته خولة بنت حكيم[119]! وأنه أراد التبتل، واستأذن النبي – صلى الله عليه وسلم – في ذلك فلم يأذن له[120].

أما ما يتعلق بحالة عبد الرحمن بن عوف؛ فإن خبر نزوله على سعد بن الربيع إنما كان بعد المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؛ إذ آخى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بينه وبين سعد، ونتج عن هذه المؤاخاة تغيير مساكن المهاجرين وفقاً للواقع الجديد، ولا سيما أن المؤاخاة كانت تقتضي في بداية أمرها التناصر والتوارث بينهما[121]؛ فلا غرابة أن ينزل ابن عوف وهو الأعزب، على دار أخيه سعد، علماً أن (موسى بن عقبة) ذكر أن عبد الرحمن بن عوف خرج من مكة فنزل على سعد بن الربيع في بني الحارث بن الخزرج[122]، وتلك روايةٌ تفيد أن ابن عوف لم يسكن قباء لأول هجرته.

وأما الإجراء الثاني في إسكان الأفراد من المهاجرين؛ فهو مراعاة جمع الأقارب في بيتٍ واحد، ما أمكن. والمقصود بالأقارب هنا هم أبناء العم القريب أو أبناء العشيرة الواحدة ومن لاذ بهم من مواليهم أو ارتبط بهم من حلفائهم.

وسوف نلاحظ هذا في الجدول الآتي:

البيت	الساكنون من المهاجرين	ملحوظات
بيت: كلثوم بن الهدم [123]	1 – الرسول محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم. 2 – حمزة بن عبد المطلب.	

البيت	الساكنون من المهاجرين	ملحوظات
	3 – علي بن أبي طالب. 4 – زيد بن حارثة. 5 – أبـو مرثـد كنـاز بـن حصـن الغنـوي "حليف حمزة". 6 – مرثد بن أبي مرثد الغنوي = = = 7 – أنسـة " مولى رسـول الله، صلى الله عليه وسلم". 8 – أبو كبشـة " مولى رسـول الله، صلى الله عليه وسلم "(124). 9 – خبّاب بن الأرت. 10 – المقداد بن عمرو.	
بيت: عبد الله بن سلمة أخي بلعجلان بقباء (125)	1 – عبيدة بن الحارث بن المطلب. 2 – الطفيل بن الحارث. 3 – الحصين بن الحارث. 4 – مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب. 5 – سـويبط بن سعد بن حريملة، أخو بني عبد الدار. 6 – طليـب بـن عميـر، أخـو بنـي عبد بن قصي. 7 – خباب مولى عتبة بـن غزوان، حليف بني نوفل.	
بيت: أسعد بن زرارة، أخي بني النجار (126)	1 – طلحة بن عبيد الله التيمي. 2 – صهيب بن سنان مولى تيم.	ويقال بل نزل طلحة بن عبيد الله وصهيب بن سنان مولى تيم على خُبيب بن إساف بالسُنح(127).

البيت	الساكنون من المهاجرين	ملحوظات
بيت: رفاعة بن عبد المنذر[128]	1 - عمر بن الخطاب. 2 - زيد بن الخطاب. 3 - سعيد بن زيد العدوي. 4 - خنيس بن حذافة العدوي "زوج حفصة بنت عمر". 5 - واقد بن عبد الله التميمي، حليف بني عدي. 6 - عمرو بن سراقة بن المعتمر. 7 - عبد الله بن سراقة بن المعتمر. 8 - خولي بن أبي خولي "حليف". 9 - مالك بن أبي خولي == 10 - إياس بن البكير == 11 - عاقل بن البكير = = 12 - عامر بن البكير == 13 - خالد بن البكير = = 14 - عياش بن أبي ربيعة.	- بنو البكير هم حلفاء بني عدي.
بيت: عباد بن بشر [129]	1- بو حذيفة بن عتبة. 2- سالم مولى أبي حذيفة. 3- عتبة بن غزوان "حليف بني عبد شمس".	
بيت: مُبشر بن عبد المنذر[130]	1 - شماس بن عثمان المخزومي. 2 - عمار بن ياسر "حليف بني مخزوم". 3 - عبد الله بن جحش الأسدي. 4 - أبو أحمد عبد بن جحش. 5 - عكاشة بن محصن الأسدي.	

البيت	الساكنون من المهاجرين	ملحوظات
	6 – أبو سنان بن محصن الأسدي. 7 – سنان بن أبي سنان الأسدي. 8 – شجاع بن وهب الأسدي. 9 – عقبة بن وهب الأسدي. 10 – أربد بن حميّرة الأسدي. 11 – معبد بن نباتة. 12 – سعيد بن رقيش. 13 – يزيد بن رقيش الأسدي. 14 – محرز بن نضلة الأسدي. 15 – قيس بن جابر. 16 – عمرو بن محصن بن مالك. 17 – مالك بن عمرو. 18 – صفوان بن عمرو. 19 – ثقاف بن عمرو. 20 – ربيعة بن أكثم. 21 – زبير بن عبيد. 22 – زينب بنت جحش. 23 – أم حبيب بنت جحش[131] . 24 – جذامة بنت جندل الأسدي. 25 – أم قيس بنت محصن الأسدي " أخت عكاشة " . 26 – حبيب بنت ثمامة. 27 – آمنة بنت رقيش. 28 – سخبرة بنت تميم الأسدي. 29 – حمنة بنت جحش.	

رابعاً - مُدّة الإقامة في قباء والتحول منها إلى سُكْنى المدينة

اختلفت الروايات في تحديد مدة إقامة النبي – صلى الله عليه وسلم – في قباء، فمنها ما ذهب إلى أن رسول الله أقام في بني عمرو بن عوف بقباء أربعة أيام: يوم الإثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والخميس، وأسّس مسجد قباء[132]، ثم خرج عنهم يوم الجمعة إلى بني سالم بن عوف في رانوناء، وصلّى بهم الجمعة.

ويقول بنو عمرو بن عوف إن النبي –عليه الصلاة والسلام – مكث فيهم مدةً أطول[133]، تراوح من أربع عشرة ليلة كما جاء في الصحيحين[134]، إلى ثلاث وعشرين ليلة وفقاً لما ذكره البلاذري[135]. ولعل الرواية التي تجعل مُدة بقاء النبي – صلى الله عليه وسلم – في قباء أربع عشرة ليلة أو أكثر، هي الأقرب إلى الصواب، باعتبارها مدة كافية لبناء مسجد قباء[136]. وحين انتقل رسول الله من قباء إلى المدينة مرّ بأربع دور للأنصار قبل أن يستقر به المقام في دار بني مالك بن النجار. وهذه الدور هي: دار بني سالم بن عوف في رانوناء، ودار بني بَيَاضة، ودار بني الحارث بن الخزرج، ودار بني عدي بن النجار[137]، إلى أن استقر به المقام في دار أبي أيوب الأنصاري، فكان بنو النجار يتناوبون في حمل الطعام إلى رسول الله مدة إقامته في منزل أبي أيوب، التي استمرت سبعة أشهر[138] حتى بنى مساكنه وانتقل إليها[139].

لكن ماذا عن أصحابه المهاجرين؟ هل تحوّل جميعهم مع النبي – صلى الله عليه وسلم – من قباء إلى المدينة؟ الواقع أن هذا يفتح المجال للتساؤل عن مُدة إقامة المهاجرين الأفراد في بيوت الأنصار بقباء، وهي تتفاوت بسبب ظروف الضيف الساكن والمُضيف صاحب البيت؟ فمنهم من تحوّل إلى المدينة بتحوّل رسول الله إليها، كعلي بن أبي طالب الذي استغرقت مدة إقامته بقباء ـ وفقاً لبعض الروايات ـ ليلة أو ليلتين[140]، فاستقبلهم الأنصار بكرْم الضيافة وأفسحوا لهم من بيوتهم مكاناً للسُّكنى، وقد صوّر البلاذري هذا الموقف في النص التالي: "**وهبت الأنصار لرسول الله كل فضل في خططها. وقالوا له: إن شئت فخذ منا منازلنا، فقال لهم خيراً، وخطّ لأصحابه في كل أرضٍ ليست لأحد، وفيما وهبت له الأنصار من خططها. وأقام قوم من المسلمين لم يمكنهم البناء بقباء على من نزلوا**

عنده، وكانت الأنصار أشحّاء على من نزل عليهم من المهاجرين "[141]. وهذا النص يُفيد أن المهاجرين لم يتحولوا جميعهم مع رسول الله إلى المدينة النبوية لأسبابٍ مختلفة؛ فمنهم من تقصُر إقامته لوفاة مضيفه الأنصاري؛ مما اضطره إلى التحول إلى بيتٍ آخر، كمصعب بن عمير الذي نزل أولاً على أسعد بن زرارة، ثم تحول فيما بعد إلى بيت سعد بن معاذ في دار بني عبد الأشهل[142]، هو ومضيفه الأول أسعد بن زرارة. ومن الواضح أن هذا التحول في سُكناه جرى لاعتبارات دعوية[143]. ومن المهاجرين من طالت مُدة إقامته في قباء نحواً من عامين كالزبير بن العوام؛ ذلك أن رسول الله لما خطّ الدُّور بالمدينة جعل للزبير بقيعاً واسعاً[144] وأقطعه أرضاً فيها نخل كانت من أموال بني النضير[145]؛ ما يدل على أن تحول الزبير إلى داره في المدينة كان في السنة الثالثة، وأن إقامته في دار مضيفه الأنصاري استغرقت نحواً من عامين. ومثله شمّاس بن عثمان[146] الذي نزل على مُبشر بن عبد المنذر ولم يزل مُقيماً عنده حتى استُشهد بأحد[147]؛ ما يعني أن مدة بقائه استغرقت عامين تقريباً. ومنهم من أقام في قباء دون العامين (17 شهراً)؛ مثل خبّاب بن الأرت[148]، والمقداد بن عمرو؛ إذ نزلا على كلثوم بن الهدم فلم يبرحا منزله حتى توفي كلثوم قبل أن يخرج رسول الله إلى بدر بيسير، فتحولا إلى بيت سعد بن عبادة[149] فلم يزالا عنده حتى فُتحت بنو قريظة[150]؛ ومعنى هذا أن خباباً أقام بقباء حتى بعد بناء المسجد النبوي. ومن المحتمل أن إقامة بعض المهاجرين في قباء استمرت حتى السنة الخامسة للهجرة؛ إذ تقدم لنا النصوص إشارات متتابعة إلى أن إسكان المهاجرين في المدينة النبوية، وتحديداً بالقرب من محيط المسجد النبوي، إنما جاء على مراحل متدرجة، فمنهم من استفاد من غنائم بني النضير(سنة 3 هـ)[151]، ومنهم من انتظر عامين ليستفيد من غنائم بني قريظة (5 هـ) في السُّكنى، كالذي جاء في هذا النص: " **حَكَم سعد بن معاذ في بني قريظة أن تُقتل مُقاتلتهم وتُسبى ذراريهم، قال حميد: قال بعضهم: وتكون الديار للمهاجرين دون الأنصار، فقالت الأنصار إخوتنا كنا معهم، فقال إني أحببت أن يستغنوا عنكم** "[152].

وفي رواية أن المقداد بن عمرو نزل على كلثوم بن الهدم، فآخى رسول الله بينه وبين جبار بن صخر فأقطعه في بني جديلة، دعاه إلى تلك الناحية أبي بن كعب[153]. وأما عبيدة بن الحارث وإخوته، فيبدو أن إقامتهم في قباء استغرقت نحواً من العام؛ لأن (ابن سعد)

ذكر أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – أقطع عبيدة بن الحارث والطفيل وأخويه موضعاً فيما بين بقيع الزبير وبني مازن[154] . وهذا يدل على أنهم تحولوا عن دار مضيفهم عبد الله بن سلمة العجلاني، وأن هذا الإقطاع تم قبل بدر؛ لأن عبيدة استشهد في بدر . وإذا كان البلاذري يقول : " **أقام قومٌ من المسلمين لم يمكنهم البناء بقباء على من نزلوا عنده** "[155]، فإن هذا يدل على أن مهاجرين آخرين ابتنوا لهم بيوتاً في قباء واستقروا بها، ولم يتحولوا عن قباء إلى المدينة .

خامساً - موجات جديدة من المهاجرين الأفراد

تتابعت موجات جديدة من المهاجرين إلى المدينة، وهم على الأرجح من أولئك الذين لم يتمكنوا – لسببٍ أو لآخر – من الهجرة لأول ابتدائها . ومن الطبيعي أن هؤلاء المهاجرين الجديد اتجهوا مباشرة إلى المدينة النبوية للسُّكنى وليس إلى قباء أو السُّنح أو غيرهما من أطراف المدينة . فمن هؤلاء عُتبة بن غزوان[156] الذي قدِم المدينة بعد مُهاجر رسول الله إليها بنحو أحد عشر شهراً، وقدمها إثر فراره من قافلة قريش التي اعترضها عبيدة بن الحارث في أولى السرايا التي بعثها النبي – صلى الله عليه وسلم – في صفر من السنة الثانية للهجرة[157] . وقد نزل عتبة بن غزوان على عبّاد بن بشر[158] في دار بني عبدالأشهل[159] .

كما قدِم عبد الله بن أم مكتوم[160] المدينة بعد بدرٍ بيسير، فنزل دار القُرّاء[161]، وفي رواية أن ابن أم مكتوم نزل على يهودية بالمدينة عمّة رجل من الأنصار، فكانت تُرفقه وتؤذيه في الله ورسوله فتناولها فضربها فقتلها فرُفع إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال : " **أما والله يا رسول الله إن كانت لترفقني ولكنها آذتني في الله ورسوله فضربها فقتلتها. فقال رسول الله: أبعدها الله تعالى فقد أبطلت دمها** "[162] . وقيل إن ابن أم مكتوم كان في أوائل المهاجرين إلى المدينة قُبيل هجرة النبي، صلى الله عليه وسلم[163] .

وعلى الرغم من أن إسكان المهاجرين الأولين تطلّب إجراءات وتدابير لمواجهته كالمؤاخاة، ولاسيما أن تلك الموجة من المهاجرين كانت تمثل نزوحاً جماعياً لأفرادٍ وأُسَر

وفي وقتٍ واحد، وهو ما يمثل صعوبة في مواجهته، ومع ذلك فإن إسكان المهاجرين الجُدد كانت له إشكالاته هو الآخر، وتطلب ذلك تجديد التفكير والتدبير لأمر سكناهم، ولا أدلّ على ذلك من ظهور مشكلة أهل الصُفّة[164]؛ حيث أوى إليها كل من قدِم المدينة مهاجراً ولم يكن له بها عريف لينزل عليه[165].

وقبل أن نأخذ في الحديث عن مشكلة أهل الصُّفة؛ ينبغي تأكيد أن المهاجرين الجُدد لم يكونوا جميعاً في مستوى اقتصادي واحد، فبعضهم لم يجد نفسه مضطراً إلى سُكنى الصفة لأول هجرته إلى المدينة ريثما يتدبر أمر مسكنه، ومن هؤلاء الحجّاج بن علاط السلمي[166]، الذي قدِم على النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو بخيبر فأسلم وسكن المدينة واختط بها داراً ومسجداً[167]. ومعلومٌ في قصة إسلام الحجاج أنه استخرج أموالاً كانت له على بعض أهل مكة قبل إسلامه؛ ما يدل على يَسار حاله.

كان أهل الصُّفة مهاجرين جُدداً استقروا بالمدينة ولا مساكن لهم فيها ولا عشائر، وقد راوحت أعدادهم من عشرين[168] إلى سبعين رجلاً[169]، فهم يزيدون في فترات بقدوم مهاجرين جدد ويتناقصون في فترات أخرى عندما ينجح بعضهم في تدبير مسكنٍ له فيترك الصُّفّة[170]. اتخذ هؤلاء من الجزء الشمالي من المسجد سكناً لهم؛ فكانوا ينامونَ فيه ويظلون فيه ما لهم مأوى غيره. وقد بلغ من فقرهم أنه "**لم يجتمع لهم ثوبان، ولا حضرهم من الأطعمة لونان**"[171]، وأنه ما بين ثلاثين إلى سبعين رجلاً منهم كانوا لا يلبسون الأردية على ظهورهم، وكانوا يُصلّون خلف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالأزُر فحسب[172]، "**وإن بعضهم يستتر ببعض من العُري**"[173].

وكان رسول الله يتعاهدهم فيُجري عليهم كل يوم مُدّاً من تمر[174]، ويدعوهم إليه بالليل إذا تعشى ويُفرّق قسماً منهم على أصحابه[175]، فكان الرجل يذهب بالرجل، والرجل يذهب بالرجلين وبالثلاثة وبالعشرة[176]. وإذا أتي بشيء قال: "**أصدقة أم هدية**"؟ فإن قالوا صدقة صرفها إلى أهل الصفة وإن قالوا هدية أمر بها فوُضعت ثم دعا أهل الصفة إليها[177].

وثمة إجراءات اتخذها النبي – صلى الله عليه وسلم – لمعالجة مشكلات المهاجرين

الجدد؛ إذ قال حين تكاثر الناس بالمدينة: "**يرحم الله رجلاً كفانا قومه**"، فنهض بعض الموسرين واستنهض قومه معه فقاموا وقامت الناس حتى خفت المجالس[178].

لقد اعتنى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بحلّ مشكلة سكن أهل الصُّفّة، حتى وإن كان الحلّ تدريجياً، فقد أقطع – عليه السلام – ربيعة بن كعب الأسلمي[179] أرضاً مجاورة لأرض لأبي بكر[180]، وربيعة هذا هو من أهل الصُفّة، ومن المحتمل أن زملاءه حصلوا على إقطاعات مماثلة من الأراضي ليبنوا عليها مساكنهم.

سادساً - إسكان الأسر

مكثت الأسر المُهاجرة لأول وصولها بضعة أيام في قباء، وهناك تباينٌ في كيفية وصولها؛ فبعض الأسر خرجت في وقت واحد، نساؤهم ورجالهم، مثلما فعل عامر بن ربيعة، وآل جحش، وبعضهم لم يتمكن من الخروج على هذا النحو؛ إذ حال المشركون بينهم وبين تطلعاتهم؛ مثل آل أبي سلمة المخزومي، وبعضهم هاجر رجالهم أولاً ثم لحق بهم نساؤهم عقب هجرتهم بأيام؛ فأبو سلمة هو أول من قدِم المدينة من المهاجرين[181]، وكان قد اعتزم الخروج بأسرته (زوجه وولده)، لكن المشركين حالوا بينه وبين ذلك، ولم تلحق به زوجته أم سلمة إلا بعد عام مضى من هجرته. وحينما رافقها عثمان بن طلحة[182] في مُهاجرها إلى المدينة، أوصلها إلى قرية بني عمرو بن عوف بقباء، ثم قال: "**زوجك في هذه القرية - وكان أبو سلمة بها نازلاً - فادخليها على بركة الله**"[183]. ولما كانت أم سلمة تقول إنها مكثت نحواً من العام وهي تخرج كل غداة إلى الأبطح تبكي حين فرّق المشركون بينها وبين زوجها، فلنا أن نستنتج أن أبا سلمة مكث قرابة العام في قباء. على أن (موسى بن عقبة) يذكر أن أم سلمة هي أول امرأة دخلت المدينة، ثم تلاها آل جحش ونساؤهم، وأنهم نزلوا جميعاً على مُبشر بن عبد المنذر بقباء[184]، وهذا خلاف المستفيض من الروايات في هذا الموضوع، التي ذهبت إلى أن آل المغيرة المخزوميين منعوا أم سلمة من اللحاق بزوجها نحواً من العام[185]، فضلاً عن أن هذ الرواية المنسوبة لموسى بن عقبة إنما هي من المعلومات المتفرقة في بعض المصادر عن كتابه؛ إذ لا توجد نسخة كتابه كاملة مطبوعة حتى يُمكن النظر فيها والتحقق.

وهناك من هاجر بأسرته مثل عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب، معه امرأته ليلى بنت أبي حثمة[186]؛ فهي ـ وفقاً لبعض الروايات ـ أول ظعينة قدمت المدينة[187]. وكذلك آل جحش وأقرباؤهم من بني أسد، وقد أشرنا إلى أسمائهم في الجدول السابق. ونزلوا جميعاً – بزوجاتهم وأخواتهم – على مبشّر بن عبد المنذر[188].

ولقد باع أبو سفيان دور آل جحش بمكة ودار عثمان بن عفان، وقضى من ثمنها ديناً عليه[189]، فلما بلغ بني جحش ما صنع أبو سفيان بدارهم ذكر ذلك عبد الله بن جحش لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال له رسول الله: "**ألا ترضى يا عبد الله أن يعطيك الله بها داراً خيراً منها في الجنة؟ قال: بلى، قال: فذلك لك**"[190]. فلما افتتح رسول الله مكة (عام 8 هـ) كلّمه أبو أحمد في دارهم فأبطأ عليه رسول الله، فقال الناس لأبي أحمد: "**يا أبا أحمد إن رسول الله يكره أن ترجعوا في شيء من أموالكم أصيب منكم في الله، عز وجل**"، فأمسك عن كلام رسول الله وقال لأبي سفيان[191]:

أبلغ أبا سفيان عن ... أمرٍ عواقبه ندامه
دار ابن **عمك** بعتها ... تقضى **بها** عنك الغرامه
وحليفكم بالله رب **الناس** ... مجتهد القسامه
اذهب **بها** اذهب بها ... **طوقتها** طوق الحمامه

ومن المهاجرين من لم تصحبه أسرته حال مُهاجره لظروف مختلفة، فلما بلغ دار الهجرة واطمأن بها أرسل في طلب أسرته، كالذي فعله الرسول –صلى الله عليه وسلم – حين مضت مُدّة من إقامته في بيت أبي أيوب الأنصاري؛ إذ بعث زيد بن حارثة وأبا رافع ليحملا بناته وزوجته سودة بنت زمعة[192]، وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم فقدِما عليه بفاطمة وأم كلثوم ابنتي رسول الله وسودة بنت زمعة زوجته، وحمل زيد بن حارثة امرأته أم أيمن مع ابنها أسامة بن زيد[193]. كما بعث أبو بكر عبد الله بن أريقط[194]، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل زوجته أم رومان وابنتيه أسماء وعائشة، فصادفوا طلحة يريد الهجرة فخرجوا جميعاً[195].

وعلى الأرجح؛ فإن النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم – لم يبعث في طلب زوجته سوْدة إلا بعد أن فرغ من بناء مسجده وحجرات أزواجه، وقد انتقل إلى مسكنه الجديد بعد سبعة أشهر من سُكناه في بيت أبي أيوب الأنصاري[196]، بالتزامن مع قدوم زوجته سوْدة بنت زمعةً[197]، وهي تقريباً المُدّة نفسها التي بنى فيها – عليه الصلاة والسلام– بزوجته عائشة، بعد الهجرة بستة أشهر تقريباً أو نحوها[198].

هناك من ذهب إلى أن مُدّة إقامة النبي – صلى الله عليه وسلم – في دار أبي أيوب كانت شهراً واحداً حتى بُنيت حُجره ومسجده، ولا نميل إلى الأخذ بهذا لأسباب، أهمها أن هذه الروايات ترد في مصادر متأخرة كالسخاوي في (التحفة اللطيفة)[199]، بينما ذهبت معظم المصادر المبكرة إلى أن إقامة النبي – صلى الله عليه وسلم – في دار أبي أيوب كانت سبعة أشهر. هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد أشار (الطبري)[200] إلى أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – بَنَى بعائشة في شوال يوم الأربعاء من السنة الأولى للهجرة "**في منزل أبي بكر بالسُّنْح**"، وهذا يعني أن انتقال أم المؤمنين عائشة إلى بيتها في حجرات النبي – صلى الله عليه وسلم – جاء بعد سبعة أشهر من الهجرة النبوية، وهي المُدّة التي أقام فيها النبي الكريم في دار أبي أيوب الأنصاري؛ إذ حتى لو كانت مُدّة بناء حُجرات النبي – صلى الله عليه وسلم – مع بناء المسجد النبوي لم تستغرق أكثر من شهر واحد؛ فإنه من غير المعقول أن يسكنها النبي صلى الله عليه وسلم – دون زوْجَتيْه: سودة التي كانت وقتئذ بمكة، وعائشة التي لم يدخل بها بعد، وكانت تسكن مع أبيها في السُّنْح. ومن جانب ثالث؛ فإنه يُعتقد أن بيوتات زوجات النبي – صلى الله عليه وسلم – تم بناؤها على مراحل بحسب الحاجة، ولم تُبن كلها مع بناء المسجد النبوي في السنة الأولى من الهجرة؛ وقد أشار (الذهبي) إلى هذا بقوله: "**لم يبلغنا أنه – عليه السلام – بنى تسعة أبيات حين بنى المسجد ولا أحسبه فعل ذلك، إنما كان يريد بيتاً واحداً حينئذ لسودة أم المؤمنين، ثم لم يحتج إلى بيتٍ آخر حتى بنى بعائشة في شوال سنة اثنتين، فكأنه – عليه السلام – بناها في أوقات مختلفة**"[201].

وإذا صحّ ما جاء في معلومات النص السابق من استبعاد بناء تسعة أبيات في وقتٍ واحد مع بناء المسجد النبوي؛ فإن في بعض معلومات النص ما لا يُمكن التسليم به؛ كقوله

إن البناء اقتصر على بيتٍ واحد هو لأم المؤمنين سودة؛ إذ المعلوم أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – قد تزوج عائشة وقتئذ وبنى بها في شوال من السنة الأولى للهجرة، لا في السنة الثانية كما ورد في النص السابق.

هذا؛ ويجدر بنا هنا أن نشير إلى رواية (المطري) في هجرة أم المؤمنين سوْدة بنت زمعة إلى المدينة، إذ قال: " **نزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في عرصة بدار كلثوم بن الهدم بقباء قبل خروجه إلى المدينة، وكذلك أهله – صلى الله عليه وسلم –وأهل أبي بكر – رضي الله عنه – حين قدم بهم علي بن أبي طالب – رضي الله ع–نه بعد خروج رسول الله من مكة، وهنّ سَوْدة بنت زمعة، وعائشة وأمها أم رومان، وأختها أسماء وهي حامل بعبد الله بن الزبير فولدته بقباء قبل نزولهم إلى المدينة**"[202]. هذه الرواية تختلف عما سبقتها من الروايات اختلافاً كثيراً؛ تختلف عنها في تحديد وقت هجرة تلك الأسَر، وفي تعيين اسم من تولى مهمة مرافقتهم في الهجرة! وهي لا تتفق مع ما جاء في المصادر المبكرة بهذا الشأن، ثم إنها رواية متأخرة ـ من القرن الثامن الهجري ـ، ومن ثم يصعب قبولها في هذا السياق التاريخي.

تشير الروايات إلى أن نساء أبي بكر نزلنَ حال مقدمهنّ المدينة في بيتٍ لحارثة بن النعمان[203]، ولعل هذا كان لفترة مؤقتة استطاع بعدها أبو بكر أن يتدبّر لأسرته المُهاجرة من مكة بيتاً في السُنْح؛ إذ نصّ (الطبري)[204] على أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – بَنَى بعائشة في شوال يوم الأربعاء من السنة الأولى للهجرة "**في منزل أبي بكر بالسُّنْح**". أما حارثة بن النعمان؛ فيبدو أنه كان يمتلك دوراً عدة، وإحداها كانت ملاصقة لدار أبي أيوب الأنصاري من الناحية الجنوبية[205]، وقد أخلاها ووضعها تحت تصرف النبي، صلى الله عليه وسلم، ويتبيّن هذا من قصة زواج علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله (2 هـ)؛ إذ قال له النبي الكريم: "**التمس منزلاً**"، فأصابه مستأخراً عن بيت رسول الله قليلاً. فبنى بها فيه، فجاء النبي – صلى الله عليه وسلم – إليهما فقال: "**إني أريد أن أحوّلك إليّ**"، فقال: "**يا رسول الله فكلّم حارثة بن النعمان أن يتحول عني. فقال رسول الله: قد تحول حارثة عنا حتى استحييتُ منه، فبلغ ذلك حارثة فتحول، وجاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إنه بلغني أنك تحول فاطمة إليك، وهذه منازلي**

وهي أسقب بيوت بني النجار بك، وإنما أنا ومالي لله ولرسوله، والله يا رسول الله المال الذي تأخذ مني أحب إليّ من الذي تدع، فقال: صدقت، بارك الله عليك. فحوّلها رسول الله إلى بيت حارثة " [206] .

علّق (السمهودي) على مبادرة حارثة بن النعمان بالتحوّل عن منازله للرسول – صلى الله عليه وسلم – كلما احتاج رسول الله لبيتٍ منها، فذهب إلى أن حارثة كان ينزل للنبي – صلى الله عليه وسلم – عن مواضع المساكن فيبنيها، عليه السلام، لا أن ينزل له عن البناء، واستدلّ على ذلك بأن النبي – صلى الله عليه وسلم – بنى لزوجتيه بيتين، ولما تزوج نساءه بنى لهن حُجراً[207] .

هذه الممتلكات العقارية تدل على أن حارثة بن النعمان كان ذا يسار وسَعة، ومن الغريب بعد هذا أن يذكره (أبو نُعيم)[208] في عداد أهل الصفة ومن ساكنيها! إلا أن يكون سكنها تزهداً لبعض الوقت[209] .

ويُعد آل مظعون ممن أوعب في الخروج إلى الهجرة رجالهم ونساؤهم ولم يبق منهم بمكة أحد حتى غلقت بيوتهم[210] . ومن الأسر المهاجرة أيضاً؛ بنو البكير من بني سعد بن ليث حلفاء بني عدي بن كعب، فإن دُورهم غلّقت بمكة هَجْرَةً ليس فيها ساكن[211]؛ فقد خرج عاقل، وخالد، وعامر، وإياس بنو أبي البكير من مكة إلى المدينة للهجرة فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر[212] . ومن الواضح أن دور (آل عبد المنذر: رفاعة وأخيه مُبشّر) كانت من أهم مساكن إيواء الأسر المُهاجرة، بالنظر إلى كثرة عدد النازلين عليها .

الخاتمة

أظهرت الدراسة أن التخطيط للهجرة النبوية المباركة إلى المدينة وهجرة مسلمي مكة إليها، لم يقتصر فقط على كيفية أمر الخروج من مكة وتأمين الطريق حتى الوصول إلى المُهاجر الجديد بأمنٍ وسلام، وإنما امتدّ أيضاً إلى التفكير في إسكان المُهاجرين بترتيبٍ وإعدادٍ واضحيْن؛ بحيث يُراعى فيه تخصيص المساكن المُعدّة للأعزاب عن تلك التي أُعدّت للأُسَر. ويُراعى أيضاً تجميع ذوي القربى في مسكنٍ واحدٍ، ما أمكن. وليس ببعيدٍ أن

تكون هذه التدابير من المهام التي بحثها مصعب بن عمير – رضي الله عنه – خلال وجوده في المدينة مبعوثاً من النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى جانب مهمته الدعوية الكبرى. كما تبيّن من الدراسة أن الإجراءات التي اتُخذت بقباء لحلّ مُشكلة إسكان المُهاجرين لم تكن سوى المرحلة الأولى؛ إذ تلتها مرحلة أخرى بعد تحوّل المهاجرين ـ أو معظمهم ـ من قباء إلى المدينة النبوية، فكان توزيع المهاجرين على بيوتات الأنصار بـ "الاقتراع"، وهو أحد الإجراءات الإضافية. ثم تجيء "المؤاخاة" بين المهاجرين والأنصار كواحد من الحلول المُهمة في عملية إسكان المهاجرين. أما إسكان الموجات اللاحقة من المهاجرين في "الصُفّة" فهي على ما يبدو من الحلول الأخيرة في هذا الموضوع، وقد انتقل بعدها المهاجرون إلى التوسعة على أنفسهم بعد أن أغناهم الله من فضله، فمنهم من عَمَروا الأراضي التي اختطها لهم الرسول – صلى الله عليه وسلم – واتخذوا منها دوراً لهم، ومنهم من اشتروا لأنفسهم دوراً.

هذا؛ وتوصي الدراسة بتكثيف البحوث في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي وقعت في عصر النبوة، والاستفادة من إجراءات حلولها المتمثلة في قِيمٍ دينية وإنسانية؛ كالإيثار، والتسامح، والتعاون، ونحوها.

المدينة المنورة
قباء
ذو الحليفة (آبار علي)
ملل
الروحاء
الرويثة
المنصرف
ذو مسلم
الجداجد
بطن ذي كثير
مرجح مجاج
مولجة حجاج
مولجة لقف
ثنية المرة
بدر
رابغ الرمل
الجحفة
رابغ البحر
بحر القلزم (البحر الأحمر)
كلية
خيمة أم معبد
المشلل
قديد
خليص
أملج
كديد
غدير الأشطاط
ثنية الغزال
عسفان
بطن مر
سرف
مكة
الحديبية
المكرمة
جبل ثور
جدة
طريق هجرة الرسول ﷺ
الطريق الذي سلكه الرسول ﷺ
طريق القوافل آنذاك

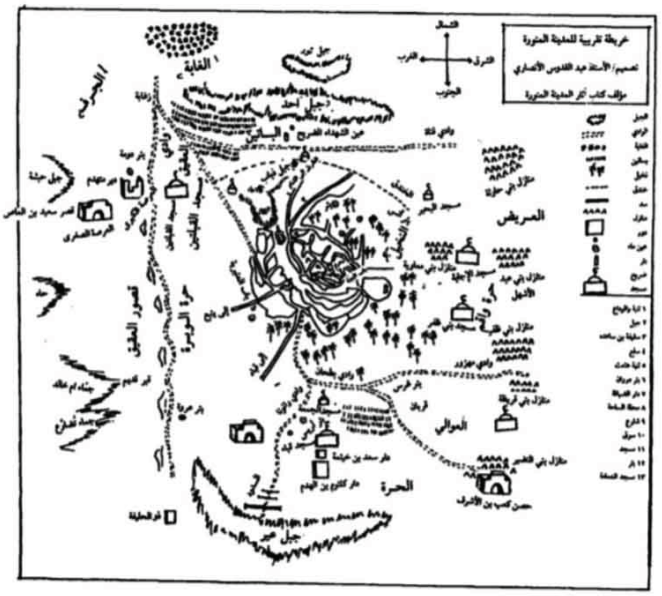

انظر : ياسين غضبان، **مدينة يثرب قبل الإسلام**، ط1، عمّان : دار البشير، 1413 هـ/ 1993م، ص 23.

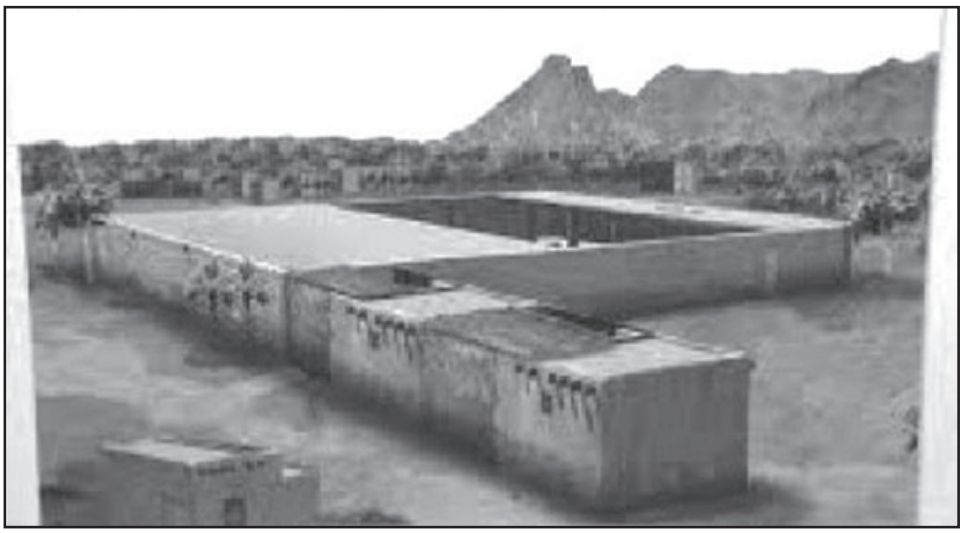

نموذج مُتخيّل لبيوتات النبي، صلى الله عليه وسلم

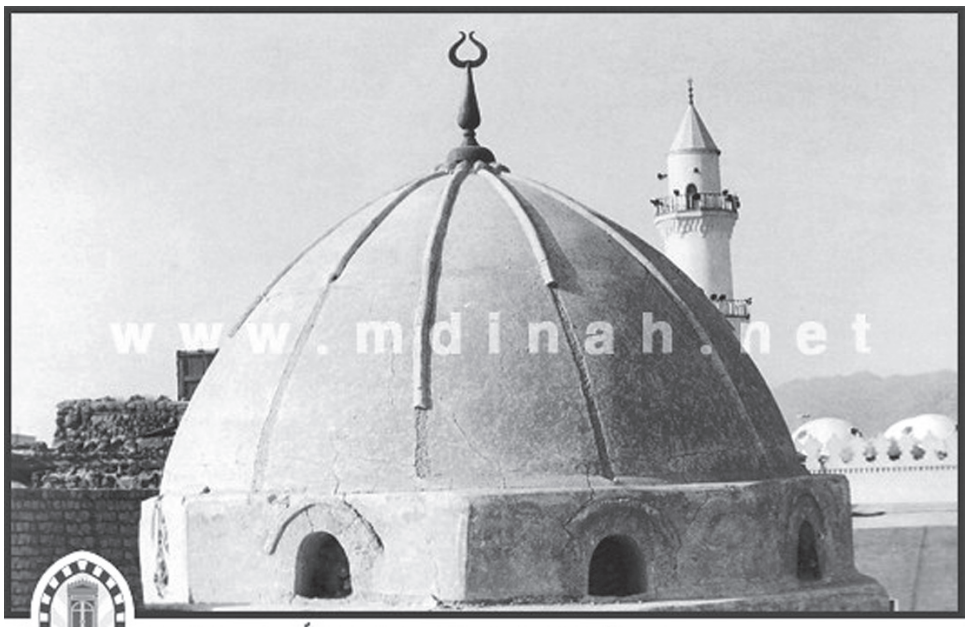

دار كلثوم بن الهدم ، صورة لموقع الدار قديماً جنوب مسجد قباء
(المجموعة المصورة لأشهر معالم المدينة المنورة)

مسجد قباء ، وبجواره موقع دار كلثوم بن الهدم موقع مدرسة قباء الابتدائية
(المجموعة المصورة لأشهر معالم المدينة المنورة)

الهوامش والمراجع

(1) الدار هي المحل يجمع البناء والعرصة. هي من دار يدور لكثرة حركات الناس فيها. ويُراد بالدور – جمع دار – المنازل المسكونة. وتُطلق أيضاً كلمة (الدور) على قبائل اجتمعت في محلة فسُمّيت المحلة داراً؛ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: **لسان العرب**، ج4، بيروت: دار صادر، د. ت، ص 298.

(2) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر: **البداية والنهاية**، تحقيق: أحمد عبد الوهاب فتيح، ج3، القاهرة: دار الحديث، 1414 هـ/ 1994 م، ص243.

(3) العلي، صالح أحمد: "خِطط المدينة المنورة"، **مجلة العرب**، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر: ج12، السنة الأولى، جمادى الآخرة 1387 هـ- 1967 م، ص1057.

(4) السامرائي ومحمد، خليل إبراهيم وثائر حامد: **المظاهر الحضرية للمدينة المنورة في عصر النبوة**، ط1، الموصل: منشورات مكتبة بسام، 1405 هـ/ 1984 م، ص25.

(5) المظاهر الحضارية، ص19.

(6) الخطراوي، محمد العيد: **المدينة في صدر الإسلام: الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية**، ط2، الرياض: كتاب العربية، 1434 هـ/ 2013 م، ص18.

(7) الزويد، هدى فهد: **التطور التاريخي للأسرة في الحجاز في القرنين الأول والثاني الهجريين**، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، 1428هـ، ص427.

(8) التطور التاريخي للأسرة في الحجاز، ص429.

(9) الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط**، ج2، بيروت: دار المعرفة، د.ت، ص31؛ **لسان العرب**، ج4، ص298.

(10) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأنصاري الأوسي الأشهلي. شهد بدراً ورُمي بسهم يوم الخندق فعاش بعد ذلك أشهراً ثم مات سنة خمس للهجرة؛ انظر: ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي: **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج2، بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت، ص35.

(11) ابن قدامة، موفق الدين عبد الله: **الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار**، تحقيق: علي نويهض، د.م: دار الفكر، د.ت، ص207–208.

(12) قُباء: بلدة عامرة كثيرة البساتين، تقع إلى الجنوب من المدينة بنحو 6 كلم، وهي في حرة تُسمى حرّة قباء في الجزء الشرقي من حرّة الوبرة، وفيها مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار؛ انظر: الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: **المغانم المُطابة في معالم طابة**، تحقيق: حمد الجاسر، ط1، الرياض: دار اليمامة، 1389هـ/ 1969 م، ص323 وما بعدها؛ البلادي، عاتق بن غيث: **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، ط1، مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، 1402 هـ/ 1982 م، ص248–249.

(13) يُقدر الكيل الواحد بـ (1000متر).

(14) ابن النجار، أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي: **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط2، المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، 1438هـ/ 2017م، ص165.

(15) رانُوناء: وادٍ صغير بين قباء والمسجد النبوي، يصب من حرّة قباء في وادي بطحان جنوب مسجد الغمامة؛ انظر: ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي: **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، د.ت، ج3، ص19؛ معجم المعالم الجغرافية في السيرة، ص135.

(16) الطبقات الكبرى، ج1، ص182؛ الدرة الثمينة، ص165.

(17) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري الخزرجي النجاري. شهد العقبة وبدراً وما بعدها. توفي في غزاة القسطنطينية سنة 52هـ في خلافة معاوية بن أبي سفيان؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص404-405.

(18) ابن هشام، عبد الملك بن هشام: **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا وزميليه، ج2، بيروت: دار القلم، د.ت، ص144.

(19) سعد بن مالك بن أهيب القرشي الزهري. من السابقين الأولين، وأحد العشرة وآخرهم موتاً. كان رأس من فتح العراق. مات بالعقيق وحُمل إلى المدينة، سنة إحدى وخمسين وقيل خمس وخمسين للهجرة؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص31.

(20) ابن شبة، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري: **تاريخ المدينة المنورة**، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، د.م: د.ن، د.ت، ج1، ص238.

(21) تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص238.

(22) السمهودي، نور الدين علي بن أحمد: **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، ج1، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1427هـ/ 2006 م، ص204.

(23) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: **صحيح البخاري**، نشره: محمد محمد تامر، ط2، القاهرة: دار الآفاق العربية، 1430 هـ/ 2009 م، ص44، (الحديث رقم 145).

(24) أسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك الأنصاري الأوسي الأشهلي، أسلم على يد مصعب بن عمير. مات سنة 20 هـ وقيل 21 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص64.

(25) الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، ص214.

(26) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، استُصغر بأحد واستُشهد أبوه بها. روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عدداً من الأحاديث. مات سنة 74 هـ وقيل 64 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص32-33.

(27) المطري، جمال الدين محمد بن أحمد: **التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة**، تحقيق: سليمان الرحيلي، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، 1426 هـ/ 2005 م، ص124ـ125.

(28) ابن حبيب البغدادي، محمد: **المُنمق في أخبار قريش**، صححه: خورشيد أحمد فارق، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1405 هـ/ 1985 م، ص41؛ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، المجلد الأول، ج2، ص74.

(29) علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ج8، ط2، بيروت - بغداد: دار العلم للملايين

ومكتبة النهضة، 1978 م، ص36.

(30) الدُّرة الثمينة، ص60.

(31) ابن سعد، محمد بن سعد: **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ج1، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410 هـ/ 1990 م، ص185؛ **الدرة الثمينة**، ص175؛ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، المجلد الأول، ج2، ص52.

(32) الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص182؛ البداية والنهاية، ج3، ص259.

(33) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري: **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**، بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت. موجود بهامش الإصابة لابن حجر، ج1، ص341.

(34) الدرة الثمينة، ص 175.

(35) ابن زبالة، محمد بن الحسن: **أخبار المدينة**، جمع وتوثيق: صلاح عبد العزيز زين سلامة، المدينة المنورة: مركز بحوث دراسات المدينة المنورة، 1424 هـ/ 2003 م، ص93؛ الدرة الثمينة، ص177.

(36) الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله: **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ج1، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1411 هـ/ 1990 م، ص416، (حديث رقم 1038/ 13).

(37) السيرة النبوية، ج2، ص143، هامش 2.

(38) الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج2، ص235.

(39) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري، خادم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأحد المكثرين من الرواية عنه. شهد الفتوح ثم سكن البصرة واستقر بها. مات سنة 90 هـ وقيل 93 هـ؛ **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج1، ص84.

(40) صحيح البخاري، ص785، (الحديث رقم 3932).

(41) العمري، حفصة، والغبشة، أنوار مشعل: "بيوت الرسول – صلى الله عليه وسلم – ثاني إبداع في العمارة الإسلامية"، **مجلة الرافدين**، إبريل 2010، ج18، العدد2، ص112.

(42) صحيح البخاري، ص112، (الحديث رقم 513).

(43) الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص131.

(44) الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص458.

(45) محمد بن عبد الله بن مسرة بن نجيح، من أهل قرطبة. رحل إلى المشرق أواخر القرن الثالث الهجري وأخذ عن المعتزلة واشتغل بملاقاة أهل الجدل. ثم عاد إلى الأندلس ومات بها سنة 319 هـ؛ ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد الأزدي: **تاريخ علماء الأندلس**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ج2، ط1، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1404 هـ/ 1984 م، ص687.

(46) ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي: **التكملة لكتاب الصلة**، تحقيق: عبد السلام الهراس، ج1، الدار البيضاء: دار المعرفة، د.ت، ص 292؛ المقري، أحمد بن محمد: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق: إحسان عباس، ج2، بيروت: دار صادر، 1388 هـ/ 1968 م، ص150–

151.

(47) ابن عقبة، موسى: **المغازي**، نشرها: محمد الحسين باقشيش، ط1، الرياض: مكتبة دار المنهاج، 1434هـ، ص125.

(48) الطبقات الكبرى، ج3، ص37؛ وهم: عبيدة بن الحارث بن المطلب، وأخواه الطفيل والحصين، وابن عمهم مسطح بن أثاثة.

(49) الطبقات الكبرى، ج3، ص205؛ السيرة النبوية، ج2، ص118. أما عيّاش؛ فهو الملقب بذي الرمحين عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة القرشي المخزومي، ابن عم خالد بن الوليد. من السابقين الأولين وهاجر الهجرتين لكن أبا جهل استدرجه ورجع به من المدينة وحبسه في مكة. مات سنة 15 هـ بالشام؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص47.

(50) ابن حنبل، أحمد: **مُسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، ج1، د.م: مؤسسة الرسالة، د.ت، ص182؛ الدرة الثمينة، ص78؛ البداية والنهاية، ج3، ص216.

(51) البلاذري، أحمد بن يحيى: **أنساب الأشراف**، تحقيق: محمد حميد الله، ج1، ط3، القاهرة: دار المعارف، د.ت، ص263.

(52) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري، أحد السابقين إلى الإسلام. شهد بدراً واستُشهد يوم أحد ومعه اللواء؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص401.

(53) السيرة النبوية، ج2، ص76. وأسعد بن زرارة هو أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس الأنصاري الخزرجي النجاري. قديم الإسلام، شهد العقبتين. مات والنبي صلى الله عليه وسلم يبني المسجد، وهو أول من مات من الصحابة بعد الهجرة؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص50.

(54) الطبقات الكبرى، ج3، ص456-459.

(55) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال القرشي المخزومي. أمه برّة بنت عبد المطلب، فهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم. من السابقين الأولين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين. شهد بدراً وأحداً، ومات سنة 4 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص326-327.

(56) الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى: **الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء**، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، ج1، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1387 هـ/ 1968 م، ص430ـ431.

(57) عامر بن ربيعة بن كعب العنزي، حليف بني عدي. أحد السابقين الأولين، وممن هاجر الهجرتين. شهد بدراً وما بعدها. مات سنة 32 هـ وقيل 37 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص240.

(58) عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر الأسدي، حليف بني عبد شمس، وأحد السابقين. هاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً واستُشهد يوم أحد؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص278.

(59) الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، ص3.

(60) صحيح البخاري، ص785، (الحديث رقم 3929).

(61) ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى الأصبهاني: **معرفة الصحابة**، تحقيق: عامر حسن

صبري، ج1، ط1، د.م: د.ن، 1426 هـ/ 2005 م، ص455.

(62) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك الأنصاري الأوسي، أحد النقباء بالعقبة. استُشهد يوم بدر سنة 2 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص23-24.

(63) السيرة النبوية، ج2، ص138.

(64) السيرة النبوية، ج2، ص123.

(65) الواقدي، محمد بن عمر: **المغازي**، تحقيق: مارسدن جونس، ج1، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، د.ت، ص20.

(66) الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص308. وأشار إليه أيضاً في ص23 من الجزء نفسه.

(67) الطبقات الكبرى، ج3، ص173؛ أنساب الأشراف، ج1، ص194. وأما عامر بن فهيرة، فهو مولى أبي بكر الصديق، وكان ممن يُعذّب في الله فاشتراه أبو بكر ثم أعتقه. استشهد يوم بئر معونة؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص247.

(68) الطبقات الكبرى، ج3، ص176؛ أنساب الأشراف، ج1، ص187. وبلال بن رباح هو مؤذن النبي، صلى الله عليه وسلم، اشتراه أبو بكر وأعتقه، شهد مع رسول الله جميع المشاهد. مات بالشام زمن عمر سنة 20 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص169.

(69) الطبقات الكبرى، ج3، ص172. أما صهيب؛ فهو أبو يحيى صهيب بن سنان بن مالك النمري، قيل له: الرومي؛ لأن الروم سبوه صغيراً. اشتراه عبد الله بن جدعان التيمي فأعتقه. أسلم ورسول الله في دار الأرقم، وشهد بدراً وما بعدها. مات سنة 38 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص188-189.

(70) من المعلوم أن علياً - رضي الله عنه - تأخر عن الهجرة لمدة ثلاث ليال بعد مهاجر النبي، صلى الله عليه وسلم، ليؤدي عنه ودائعه إلى أهل مكة؛ السيرة النبوية، ج2، ص138؛ أنساب الأشراف، ج1، ص265.

ولذا فإن القول بتأخر صهيب وعلي يدل على أن المهاجرين الأولين خرجوا قبل هجرة، النبي، صلى الله عليه وسلم.

(71) الطبقات الكبرى، ج3، ص125.

(72) الطبقات الكبرى، ج3، ص112. عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، حليف بني زهرة. أسلم قديماً وهو أول من جهر بالقرآن بمكة وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً وما بعدها. مات سنة 32 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص360-361.

(73) الطبقات الكبرى، ج3، ص179.

(74) الخياري، أحمد ياسين: **تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً**، ط4، جدة: مؤسسة المدينة للصحافة، 1414 هـ/ 1993 م، ص51.

(75) أنساب الأشراف، ج1، ص241، 263.

(76) السيرة النبوية، ج4، ص174.

(77) المقداد بن عمرو الكندي، تبناه الأسود بن عبد يغوث الزهري بمكة فصار يُنسب إليه (المقداد بن الأسود)

حتى نزلت الآية: "ادعوهم لآبائهم". أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً وما بعدها. مات سنة 33هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص434.

(78) الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج3، ص454.

(79) السيرة النبوية، ج2، ص138؛ قال ابن عبد البر: والأكثر يقولون إنه نزل على كلثوم بن الهدم في بني عمرو بن عوف؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج2، ص31.

(80) الدرة الثمينة، ص74.

(81) السيرة النبوية، ج2، ص138؛ أنساب الأشراف، ج1، ص265.

(82) كلثوم بن الهِدْم بن امرئ القيس الأنصاري الأوسي. أول من مات من أصحاب رسول الله بالمدينة؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص288.

(83) أنساب الأشراف، ج1، ص224؛ الطبقات الكبرى، ج3، ص313.

(84) الطبقات الكبرى، ج3، ص309. عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى القرشي العامري. هاجر إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ثم هاجر إلى المدينة، واستشهد يوم اليمامة؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص357.

(85) الطبقات الكبرى، ج3، ص310. عمير بن عوف، من مولدي أهل مكة. شهد بدراً؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص35.

(86) وهب بن سعد بن أبي سرح، أخو عبد الله بن سعد، القرشي الفهري. شهد بدراً وما بعدها واستشهد يوم مؤتة؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص605.

(87) الطبقات الكبرى، ج3، ص311. سعد بن خولة القرشي العامري، قيل من حلفاء بني عامر بن لؤي وقيل من مواليهم. شهد بدراً ومات في حجة الوداع؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص23.

(88) الطبقات الكبرى، ج3، ص317.

(89) الطبقات الكبرى، ج3، ص318؛ معمر بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك القرشي الفهري، شهد بدراً ومات سنة 30 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص428.

(90) عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن ضبة بن الحارث القرشي الفهري. هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص48.

(91) الطبقات الكبرى، ج3، ص319.

(92) هو أبو عبيدة المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً، واستُشهد يوم بئر معونة؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص441.

(93) الطبقات الكبرى، ج3، ص309؛ أما أبو سبرة فهو أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى القرشي العامري، أمه برّة بنت عبد المطلب عمة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو أخو أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي لأمه. هاجر أبو سبرة الهجرة الثانية إلى الحبشة، وشهد بدراً ومات في خلافة عثمان؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، ص84.

(94) حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير اللخمي، حليف بني أسد من قريش. شهد بدراً، ومات في خلافة عثمان؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص299–300.

(95) الطبقات الكبرى، ج3، ص84.

(96) السيرة النبوية، ج2، ص122؛ الطبقات الكبرى، ج3، ص75؛ والزبير هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، حواري رسول الله وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة. استشهد سنة 36 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص526–527.

(97) معتب بن عوف ويُعرف بابن الحمراء الخزاعي، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص422.

(98) الطبقات الكبرى، ج3، ص200؛ مبشر بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن أمية الأنصاري، أخو أبو لبابة. شهد بدراً؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص340.

(99) حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري، أخو سهيل بن عمرو. هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص300.

(100) الطبقات الكبرى، ج3، ص309؛ رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر الأنصاري الأوسي، أخو أبي لبابة. شهد العقبة وبدراً؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص504.

(101) المنمق في أخبار قريش، ص268–269.

(102) البداية والنهاية، ج3، ص216.

(103) السُّنْح: من عوالي المدينة، بينه وبينها ميل. ويقع إلى الشمال والشمال الشرقي من المسجد النبوي، وهي منازل بني الحارث بن الخزرج؛ معجم المعالم الجغرافية في السيرة، ص162؛ المظاهر الحضرية، ص24.

(104) السيرة النبوية، ج2، ص138؛ الطبقات الكبرى، ج3، ص130؛ ويقال: نزل أبو بكر على خبيب بن إساف بالسنح؛ مجمع الزوائد، ج13، ص120؛ الاكتفاء في مغازي رسول الله، ج1، ص459. خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً واستُشهد يوم أحد؛ البداية والنهاية، ج3، ص238؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص399.

(105) الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص417.

(106) أنساب الأشراف، ج1، ص244.

(107) أنساب الأشراف، ج1، ص263.

(108) البداية والنهاية، ج3، ص260–261.

(109) أُسْد الغابة، ج1، ص22.

(110) أنساب الأشراف، ج1، ص271.

(111) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب القرشي الجُمحي. من مُهاجرة الحبشة، وتوفي بعد أن شهد بدراً في السنة الثانية من الهجرة، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص457.

(112) صحيح البخاري، ص785.

(113) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. هاجر الهجرتين وشهد بدراً وسائر المشاهد. مات سنة 31 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص408.

(114) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي، أحد نقباء الأنصار. استُشهد يوم أحد؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص24-25.

(115) صحيح البخاري، ص787.

(116) خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السُلمية، كُنيتها أم شريك ويُقال لها خويلة بالتصغير. روت عن النبي، صلى الله عليه وسلم. كانت صالحة فاضلة؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، ص283.

(117) الزبيري، مصعب بن عبد الله: **نسب قريش**، نشره: ليفي بروفنسال، ط3، القاهرة: دار المعارف، د.ت، ص394.

(118) الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج3، ص88.

(119) الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، ص284.

(120) نسب قريش، ص393.

(121) ابن حبيب، أبو جعفر محمد: **المُحبّر**، بيروت: دار الآفاق الجديدة، د.ت، ص71؛ ولمزيد من التفصيلات، انظر: العمري، أكرم ضياء: **المجتمع المدني في عهد النبوة ـ خصائصه وتنظيماته الأولى ـ**، ط1، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1403 هـ/ 1983 م، ص76.

(122) المغازي، ص127؛ البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين: **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ج2، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث، 1408هـ/ 1988م، ص460.

(123) السيرة النبوية، ج2، ص122؛ الطبقات الكبرى، ج3، ص37؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج2، ص436؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص127.

(124) أبو كبشة مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم. اختُلف في اسمه فقيل: سليم وقيل سلمة وقيل أوس. من مولدي مكة وقد أعتقه النبي، صلى الله عليه وسلم. شهد بدراً، ومات أول خلافة عمر بن الخطاب في جمادى الآخرة سنة 13 هـ؛ الطبقات الكبرى، ج4، ص77؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، ص164.

(125) السيرة النبوية، ج2، ص122؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص127.

(126) السيرة النبوية، ج2، ص121.

(127) السيرة النبوية، ج2، ص121.

(128) الطبقات الكبرى، ج3، ص 205، 292، 295، 298، 300؛ السيرة النبوية، ج2، ص118، 120، 121.

(129) الطبقات الكبرى، ج3، ص62؛ السيرة النبوية، ج2، ص123.

(130) الطبقات الكبرى، ج3، ص66، ص185-186، 189؛ أنساب الأشراف، ج1، ص207؛ السيرة النبوية،

ج2، ص115-116.

(131) أم حبيب ويُقال أم حبيبة بنت جحش بن رئاب، أخت زينب بنت جحش وأخت حمنة. تزوجها عبدالرحمن بن عوف؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج4، ص423.

(132) أنساب الأشراف، ج1، ص263؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج3، ص296-297.

(133) السيرة النبوية، ج2، ص139؛ الاكتفاء في مغازي رسول الله، ج1، ص460.

(134) صحيح البخاري، ص785؛ الحديث رقم (3932)؛ ابن الحجاج، أبو الحسين مسلم بن الحجاج: **صحيح مسلم**، ط2، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1421 هـ/ 2000م، ص214، الحديث رقم (1173).

(135) أنساب الأشراف، ج1، ص263.

(136) المظاهر الحضارية، ص37.

(137) الاكتفاء في مغازي رسول الله، ج1، ص460ـ461. وأما دار بني سلِمة؛ فهي في موضع (القاع) بالقرب من بئر رومة، وفيها بُني مسجد القبلتين؛ الدرة الثمينة، ص241.

(138) أنساب الأشراف، ج1، ص267؛ ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر: **زاد المعاد في هدي خير العباد**، ج1، د.م: دار الفكر، د.ت، ص25.

(139) الطبقات الكبرى، ج1، ص183؛ أنساب الأشراف، ص267؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج3، ص296ـ297؛ البداية والنهاية، ج3، ص242.

(140) السيرة النبوية، ج2، ص138.

(141) أنساب الأشراف، ج1، ص270.

(142) الطبقات الكبرى، ج3، ص87؛ السيرة النبوية، ج2، ص123.

(143) الطبقات الكبرى، ج3، ص321.

(144) الطبقات الكبرى، ج3، ص76.

(145) الطبقات الكبرى، ج3، ص77.

(146) شمّاس بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر القرشي المخزومي؛ من المهاجرين الأولين، شهد بدراً واستُشهد بأحد؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص152.

(147) الطبقات الكبرى، ج3، ص185ـ186؛ أنساب الأشراف، ج1، ص207.

(148) خباب بن الأرت بن جندلة التميمي. سبي في الجاهلية فبيع بمكة فكان مولى أم أنمار الخزاعية، ثم حالف بني زهرة، وكان من السابقين الأولين، وهو أول من أظهر إسلامه. شهد المشاهد كلها. مات بالكوفة سنة 37 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص416.

(149) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، شهد العقبة وكان أحد النقباء، اشتُهر بالجود، وكان يحمل راية الأنصار في المواطن التي شهدها مع رسول الله. مات بحوران في الشام سنة 15 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص27-28.

(150) الطبقات الكبرى، ج3، ص123.

(151) الطبقات الكبرى، ج3، ص77.

(152) الطبقات الكبرى، ج2، ص59.

(153) أنساب الأشراف، ج1، ص205.

(154) الطبقات الكبرى، ج3، ص37.

(155) أنساب الأشراف، ج1، ص270.

(156) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب المازني، حليف بني عبد شمس. شهد بدراً وما بعدها. واختط البصرة. مات سنة 17 هـ وقيل سنة 20 هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص448.

(157) السيرة النبوية، ج2، ص241-242.

(158) عباد بن بشر بن وقش الأنصاري الأوسي. شهد بدراً، واستُشهد باليمامة وهو ابن خمسة وأربعين عاماً؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص254 - 255.

(159) السيرة النبوية، ج2، ص123.

(160) عبد الله بن أم مكتوم الأعمى القرشي العامري. اسم أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله المخزومية. أما اسم أبيه فقيل قيس بن مالك بن الأصم القرشي العامري. أسلم عبد الله قديماً بمكة وهاجر إلى المدينة، وكان يؤذن لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع بلال؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج2، ص250-251.

(161) الطبقات الكبرى، ج4، ص155؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج2، ص494ـ495. أما دار القراء؛ فهي تُعرف أيضاً باسم " دار مخرمة بن نوفل "، وتقع في زاوية المسجد النبوي عند المنارة الشرقية الشامية. وقد عُرفت أيضاً دار عبد الله بن مسعود باسم "دار القراء" وهي في الجهة الشمالية من المسجد؛ انظر: عبد الغني، محمد الياس: **بيوت الصحابة حول المسجد النبوي الشريف**، ط 4، المدينة المنورة: د. ن، 1420هـ/ 1999 م، ص118، 119، 121.

(162) الطبقات الكبرى، ج4، ص158.

(163) مُسند أحمد، ج1، ص182.

(164) الصُّفة: بضم الصاد، هي ظُلّة في مؤخر المسجد النبوي في الحائط الشمالي منه، يأوي إليها المساكين والغرباء، وكان ينزلها من لم يكن له معرفة سابقة بالأنصار؛ بيوت الصحابة حول المسجد النبوي، ص43-45.

(165) الأصفهاني، أبو نُعيم أحمد بن عبد الله: **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ج1، بيروت: دار الفكر، 1416 هـ / 1996 م، ص339.

(166) الحجاج بن علاط السلمي البهزي، أبو كلاب. أسلم وشهد خيبر مع رسول الله، وكان مُكثراً من المال، قيل إنه مات بقاليقلا من أرمينية؛ **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**، ج1، ص343-345.

(167) الطبقات الكبرى، ج4، ص204-205؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج1، ص343؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص312.

(168) أنساب الأشراف، ج1، ص272.

(169) الطبقات الكبرى، ج1، ص196؛ حلية الأولياء، ج، ص 340.

(170) حلية الأولياء، ج1، ص340.

(171) حلية الأولياء، ج1، ص340.

(172) الطبقات الكبرى، ج1، ص196؛ حلية الأولياء، ج1، ص340.

(173) دلائل النبوة، ج1، ص351.

(174) حلية الأولياء، ج1، ص339؛ والمُدّ الشرعي في فجر الإسلام يساوي ربع صاع؛ بما يُعادل 1.053لتر؛ فالتر هنتس: **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة: كامل العسلي، عمّان: منشورات الجامعة الأردنية، 1970 م، ص74-75.

(175) الطبقات الكبرى، ج1، ص196.

(176) حلية الأولياء، ج1، ص341.

(177) الطبقات الكبرى، ج1، ص296.

(178) الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص15.

(179) ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر الأسلمي، كان يلزم رسول الله في السفر والحضر. مات بعد الحرّة سنة 63 هـ؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج1، ص494.

(180) الطبقات الكبرى، ج4، ص234.

(181) السيرة النبوية، ج2، ص114؛ الطبقات الكبرى، ج1، ص175؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج4، ص436.

(182) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدري، أسلم في هدنة الحديبية وهاجر مع خالد بن الوليد وشهد الفتح مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فأعطاه مفتاح الكعبة. مات سنة 42هـ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص452-453.

(183) السيرة النبوية، ج2، ص113؛ الاكتفاء في مغازي رسول الله، ج1، ص431.

(184) المغازي، ص127.

(185) زاد المعاد، ج2، ص52.

(186) ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم القرشية العدوية. هاجرت الهجرتين إلى الحبشة ثم إلى المدينة؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، ص387.

(187) السيرة النبوية، ج2، ص114؛ الطبقات الكبرى، ج1، ص175؛ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ج4، ص436؛ الاكتفاء في مغازي رسول الله، ج1، ص432.

(188) الطبقات الكبرى، ج3، ص66؛ السيرة النبوية، ج2، ص115-116.

(189) أنساب الأشراف، ج1، ص269.

(190) السيرة النبوية، ج2، ص145.

(191) السيرة النبوية، ج2، ص145؛ أنساب الأشراف، ج1، ص269. على أن (ابن سعد) يورد أبيات أبي أحمد على نحوٍ مختلف شيئاً ما. فجاءت عنده كما يلي:

أقَـطَـعـتَ عَـقْـدَك بيننا	والجـاريـاتِ إلـى نـدامَـه
ألا ذكـرتَ لـيـالـيَ الـ	عـشـرِ الـتـي فـيـهـا الـقـسـامـه
عـقـدي وعـقـدُك قـائـمٌ	أن لا عُـقـوق ولا أثـامـه
دارُ ابـنِ عـمّـك بِـعـتَـهـا	تـشْـري بـهـا عـنـك الـغـرامـه
ا ذهـب بـهـا اذهـب بـهـا	طُـوقـتَـهـا طَـوْق الحـمـامـه
وجَـرَيـتَ فـيـه إلـى الـعُـقـو	ق وأسـوأ الخـلـق الـزعـامـه
قـد كـنـتُ آوي فـي ذرىً	فَـيـه المَـقـامـةُ والـسـلامـه
مـا كـان عـقـدُك مِـثـلَ ما	عـقـد ابـن عـمـرٍو لابـنِ مـامـه

انظر: الطبقات الكبرى، ج4، ص77.

(192) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: **تاريخ الأمم والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج2، بيروت: دار التراث، د.ت، ص400؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي: **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ج3، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت، ص70؛ **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج4، ص432.

(193) الطبقات الكبرى، ج1، ص183؛ أنساب الأشراف، ج1، ص269؛ زاد المعاد، ج2، ص55.

(194) عبد الله بن أريقط الليثي الدئلي، دليل النبي – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر لما هاجرا إلى المدينة. يُعتقد أنه بقي على دين قومه ولم يُسلم؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص265.

(195) الطبقات الكبرى، ج1، ص183؛ أنساب الأشراف، ج1، ص269؛ تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص400؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج3، ص70؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، ص432.

(196) الطبقات الكبرى، ج1، ص183؛ أنساب الأشراف، ج1، ص269.

(197) الجميل، محمد بن فارس: **أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم**، ط، بيروت: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، 2014 م، ص20–21.

(198) المُحبّر، ص81.

(199) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، نشره: أسعد طرابزوني الحسيني، د.م، د.ن، 1399 هـ/ 1979م، ج، ص10.

(200) تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص400.

(201) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد: **بلبل الروض** " مخطوط "، رقم –1297 ف، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الورقة 30 ب. وانظر أيضاً: البرزنجي، السيد جعفر بن السيد إسماعيل: **نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين**، بيروت: المكتبة العلمية، د.ت، ص15؛ عثمان، محمد عبد الستار: **المسجد النبوي وبيوت أمهات المؤمنين**، ط1، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1435هـ/ 2014م، ص15.

(202) التعريف بما أنست الهجرة، ص150ـ151.

(203) الطبقات الكبرى، ج1، ص183؛ أنساب الأشراف، ج1، ص269.

(204) تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص400.

(205) الأنصاري، عبد القدوس: **آثار المدينة المنورة**، ط3، المدينة المنورة: المكتبة السلفية التجارية، 1393هـ/ 1973 م، ص32.

(206) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج3، ص87–88.

(207) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، المجلد الأول، ج2، ص54.

(208) حلية الأولياء، ج1، ص356.

(209) المجتمع المدني في عهد النبوة، ص1.

(210) نسب قريش، ص394.

(211) السيرة النبوية، ج2، ص144ـ145.

(212) الطبقات الكبرى، ج3، ص297.

المراجع بالحروف اللاتينية

References in Roman Script

(1) ābn ālābār, ābū ʿbd āllh mḥmd bn ʿbd āllh ālqḍāʿy: āltkmlh lktāb alṣlh, tḥqyq: ʿbd ālslām ālhrās, āldār ālbyḍāʾ: dār ālmʿrfh, d.t.

(2) ālbẖārī, ābū ʿbd āllh mḥmd bn smāʿīl: ṣḥīḥ ālbẖārī, nšrh: mḥmd mḥmd tāmr, ṭ 2, ālqāhrh: dār ālʾāfāq ālʿrbīẗ, 1430 h. / 2009 m .

(3) ālblāḏrī, āḥmd bn īḥīi: ānsāb ālʾašrāf, tḥqīq: mḥmd ḥmīd āllh, ṭ 3,ālqāhrẗ: dār ālmʿārf, d .t.

(4) ābn ālǧūzī, ābū ālfrǧ ʿbd ālrḥmn bn ʿlī: ālmntẓm fī tārīẖ ālmlūk wālʾāmm, tḥqīq: mḥmd ʿbd ālqādr ʿṭā ūmṣṭfi ʿbd ālqādr ʿṭā, bīrūt: dār ālktb ālʿlmīẗ, d . t.

(5) ālḥākm ālnīsābūrī, ābū ʿbd āllh mḥmd bn ʿbd āllh: ālmstdrk ʿli ālṣḥīḥīn, tḥqīq: mṣṭfi ʿbd ālqādr ʿṭā, ṭ 1, bīrūt: dār ālktb ālʿlmīẗ, 1411 h. / 1990 m.

(6) ālbīhqī, ābū bkr āḥmd bn ālḥsīn: dlāʾil ālnbūẗ ūmʿrfẗ āḥwāl ṣāḥb ālšrīʿẗ, tḥqīq: ʿbd ālmʿṭī qlʿǧī, ṭ 1, bīrūt: dār ālktb ālʿlmīẗ ūdār ālrīān lltrāṯ, 1408 h. / 1988 m .

(7) ābn ḥbīb ālbġdādī, ābū ǧʿfr mḥmd: ālmuḥbwr, bīrūt: dār ālʾāfāq ālǧdīdẗ, d . t.

(8) ābn ḥbīb ālbġdādī, ābū ǧʿfr mḥmd: ālmunmq fī āẖbār qrīš, ṣḥḥh: ẖūršīd āḥmd fārq, ṭ 1, bīrūt: ʿālm ālktb, 1405 h. / 1985 m.

(9) ābn ḥǧr, šhāb āldīn āḥmd bn ʿlī: ālišābẗ fī tmyiz ālṣḥābẗ, bīrūt: dār ālktāb ālʿrbī, d . t.

(10) ābn ḥnbl, āḥmd: musnd ālimām āḥmd bn ḥnbl, tḥqīq: šʿīb ālʾārnuʾūṭ ūʿādl mršd, d. m:

mwʾssẗ ālrsālẗ, d. t.

(11) ābn sʿd, mḥmd bn sʿd: ālṭbqāt alkbrā, tḥqīq: mḥmd ʿbd ālqādr ʿṭā, ṭ 1, bīrūt: dār ālktb ālʿlmīh, 1410 h. / 1990 m.

(12) ālsmhūdī, nūr āldīn ʿlī bn āḥmd: wfāʾ ālwfā bʾāẖbār dār ālmṣṭfā, ṭ 1, bīrūt: dār ālktb ālʿlmīh, 1427 h. / 2006 m .

(13) ābn zbālh, mḥmd bn ālḥsn:āẖbār ālmdīnh, ğmʿ wtwṯīq: ṣlāḥ ʿbd ālʿzīz zīn slāmẗ, ālmdīnh ālmnwrh: mrkz bḥūṯ drāsāt ālmdīnh ālmnūrh, 1424 h. / 2003 m .

(14) ālzbīrī, ābū ʿbd āllh mṣʿb bn ʿbd āllh:nsb qrīš, nšrh: līfī brwfnsāl, ṭ 3, ālqāhrh: dār ālmʿārf, d.t.

(15) ābn šbh, ābū zīd ʿmr bn šbh ālnmīrī āl-bṣrī: tārīẖ ālmdīnh almnwrh, tḥqīq: fhīm mḥmd šltūt, d.m: d. n, d. t .

(16) ālṭbrī, ābū ğʿfr mḥmd bn ğrīr: tārīẖ ālʾāmm wālmlwk, tḥqīq: mḥmd ābū ālfḍl ibrāhīm, bīrūt: dār āltrāṯ, d . t.

(17) ābn ʿbd ālbr, ābū ʿmr ywsf bn ʿbd āllh ālnmrī: ālāstīʿāb fī āsmāʾ ālʾāṣḥāb, bīrūt: dār ālktāb ālʿrbī, d . t.

(18) ābn ʿqbẗ, mūsā: ālmġāzī, nšrhā: mḥmd ālḥsīn bāqšīš, ṭ 1, ālrīāḍ: mktbẗ dār ālmnhāğ, 1434 h..

(19) ābn ālfrḍī, ābū ālwlīd ʿbd āllh bn mḥmd ālʾāzdī: tārīẖ ʿlmāʾ ālʾāndls, tḥqīq ibrāhīm ālʾabīārī, ṭ 1, bīrūt: dār ālktāb āllbnānī, 1404 h. / 1984 m.

(20) ālfīrwzābādī, mğd āldīn mḥmd bn yʿqūb: ālqāmūs ālmḥīṭ, bīrūt: dār ālmʿrfẗ, d . t.

(21) ālfīrwzābādī, mğd āldīn mḥmd bn yʿqūb: ālmġānm ālmuṭābẗ fī mʿālm ṭābẗ, tḥqīq: ḥmd ālğāsr, ṭ 1, ālrīāḍ: dār alīmāmh, 1389 h. / 1969 m.

(22) ābn qdāmh, mwfq āldīn ʿbd āllh: ālāstbṣār fī nsb ālṣḥābẗ mn ālʾānṣār, tḥqīq: ʿlī nwyḥḍ, d . m : dār ālfkr, d.t.

(23) ābn qīm ālğūzīẗ, šms āldīn ābū ʿbd āllh mḥmd bn bkr:zād ālmʿād fī hdī ẖīr ālʿbād, d. m: dār ālfkr, d . t.

(24) ālklāʿī, ābw ālrbīʿ slīmān bn mwsā: ālāktfāʾ fī mġāzī rswl āllh wālṯlāṯẗ ālẖlfāʾ, tḥqīq: mṣṭfā ʿbd ālwāḥd, ālqāhrh: mktbẗ ālẖānğī, 1387 h/ 1968 m.

(25) ābn kṯīr, ābū ālfdāʾ ismāʿīl bn ʿmr: ālbdāyh wālnhāyh, tḥqīq: āḥmd ʿbd ālwhāb ftīḥ, ālqāhrh: dār ālḥdīṯ,1414 h. / 1994 m.

(26) mslm, ābw ālḥsīn mslm bn ālḥğāğ: ṣḥīḥ mslm, ṭ 2, ālrīāḍ: wzārẗ ālšwʾwn ālislāmīh wālʾāwqāf wāldʿwh wāliršād, 1421 h. / 2000 m.

(27) ālmṭrī, ğmāl aldīn mḥmd bn āḥmd: ālṭʿrīf bmā ānst ālhğrh mn mʿālm dār ālhğrẗ, tḥqīq:

slīmān ālrḥīlī, ālryāḍ: dārẗ ālmlk ʿbd ālʿzīz, 1426 h. / 2005 m.

(28) ālmqry, āḥmd bn mḥmd: nfḥ ālṭīb mn ġṣn alʾāndls ālrṭīb, tḥqīq: iḥsān ʿbās, bīrūt: dār ṣādr, 1388 h. / 1968 m.

(29) ābn mndh, abū ʿbd āllh mḥmd bn isḥāq bn yḥyā alʾāṣbhānī: mʿrfẗ ālṣḥābẗ, tḥqīq: ʿāmr ḥsn ṣbrī, ṭ 1, d . m: d . n, 1426 h. / 2005 m.

(30) ābn mnẓūr, ğmāl āl-dīn mḥmd bn mkrm: lsān ālʿrb, byrūt: dār ṣādr, d . t .

(31) ābū nuʿīm, āḥmd bn ʿbd āllh ālāṣfhānī: ḥlīẗ ālāwlyā wṭbqāt ālāṣfīāʾ, bīrūt: dār ālfkr, 1416 h. / 1996 m.

(32) ābn ālnğār, ābū ʿbd āllh mḥmd bn mḥmūd ālbġdādy: āldrẗ āl̲tmīnẗ fī ā̲hbār ālmdīnẗ, tḥqīq: ʿbd ālrzāq ālmhdī, ṭ 2, ālmdīnh ālmnūrh: mktbẗ dār ālzmān, 1438 h. / 2017 m.

(33) ābn hšām, ʿbd ālmlk bn hšām: ālsīrh ālnbwyh, tḥqīq: mṣṭfā ālsqā wzmylh, byrwt: dār ālqlm, d . t.

(34) ālwāqdī, mḥmd bn ʿmr:ālmġāzī, tḥqīq mārsdn ğūns, bīrūt: mwssẗ ālāʿlmy llmṭbwʿāt, d . t.

(35) yāqwt, šhāb āldyn ābū ʿbd āllh ālḥmwy: mʿğm ālbldān, byrwt: dār ṣādr, d.t.

(36) āl̲hyārī, āḥmd yāsyn: tārīḫ mʿālm ālmdīnẗ ālmnwrẗ qdīmāً wḥdyṯāً, ṭ 4, ğdh: mwssẗ almdīnẗ llṣḥāfh, 1414 h. / 1993 m.

(37) ālʿmrī, ākrm ḍīāʾ: ālmğtmʿ ālmdnī fī ʿhd ālnbūẗ - ḫṣāʾiṣh wtnẓymāth ālāwlā ., ṭ 1, ālmdīnẗ ālmnwrẗ: ālğāmʿh ālislāmyh, 1403 h. / 1983 m.

(38) ʿlī, ğwād: ālmfṣl fī tārīḫ ālʿrb qbl ālislām, ṭ 2, byrwt – bġdād: dār ālʿlm llmlāyin wmktbẗ ālnhḍẗ, 1978 m.

(39) ālsāmrāy wmḥmd, ḫlīl ābrāhym wṯār ḥāmd: ālmẓāhr ālḥḍrīẗ llmdīnẗ ālmnwrẗ fī ʿṣr ālnbwh, ṭ 1, al-mwṣl: mnšūrāt mktbẗ bsām, 1405 h. / 1984 m.

(40) ālʿlī, ṣālḥ āḥmd:" ḫiṭṭ ālmdynẗ ālmnwrẗ ", mğlẗ ālʿrb, ālryāḍ, dār ālymāmẗ llbḥwṯ wāltrğmẗ wālnšr, ğ 12, ālsnẗ ālāwlā, ğmādi ālāḫrẗ 1387 h. , 1967 m .

(41) ālblādy, ʿātq bn ġīṯ: mʿğm ālmʿālm ālğġrāfyh fy ālsyrh ālnbwyẗ, ṭ 1, mkẗ ālmkrmẗ: dār mkẗ llnšr wāltwzīʿ, 1402 h. / 1982 m.

(42) ālānṣārī,ʿbd ālqdūs: āṯār ālmdynẗ ālmnwrh, ṭ 3, ālmdynẗ ālmnwrh: ālmktbẗ ālslfyh āltğāryh, 1393 h. / 1973 m.

(43) ʿbd ālġnī, mḥmd ālyās: bywt ālṣḥābẗ ḥūl ālmsğd ālnbwy ālšrīf, ṭ 4, ālmdynẗ ālmnwrẗ: d. n, 1420 h. / 1999 m.

(44) ālḫṭrāwy, mḥmd ālʿīd: ālmdīnẗ fī ṣdr ālislām - ālḥyāẗ ālāğtmāyẗ wālsyāsyẗ wālṯqāfyẗ., ṭ 2, ālrīāḍ: ktāb ālʿrbīẗ, 1434 h. / 2013 m.

(45) ālğmīl, mḥmd bn fārs: āzwāğ ālnbī ṣlā āllh ʿlīh wslm, ṭ 1, bīrūt: ğdāwl llnšr wāltrğmẗ

wāltwzīʿ, 2014 m.

(46) ālzwyd, hdā fhd: āltṭwr āltārīḫī lʾasrẗ fī ālḫğāz fī ālqrnīn ālāwl wālṯāny ālhğryin, ālrīāḍ: dārẗ ālmlk ʿbd ālʿzīz, 1428 h.

المجلة العربية للعلوم الإدارية

Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير: د. علي راشد المطيري

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ . ● First issue, November 1993.
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية. ● Refereed journal publishing original research in Administrative Sciences.
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ثلاثة إصدارات سنوياً (يناير - مايو - سبتمبر). ● Published by Academic Publication Council,Kuwait University,3 issues a year (January, May, September).
- تسهم في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها. ● Contributes to developing and enriching administrative thinking and practices.
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية. ● Listed in several international databases.
- تخضع للتقييم الأكاديمي الخارجي. ● Reviewed periodically by international referees for high academic standards.

الاشتراكات

الكويت: 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات - الدول العربية: 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب: 28558 الصفاة 13146 - دولة الكويت
هاتف: 24827317(965) Tel: - أو 4734 / 4416 /24984415(965) - فاكس: 24817028(965) Fax:
E-mail: ajas@ku.edu.kw - Web Site: http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas